القول التاجي

في ذِكر أعلام آل الحجاجي

جمع وإعداد

أبي الحمزة أحمد بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يحيى الحجاجي

القول التاجي

في ذِكر أعلام آل الحجاجي

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

اليمن / صنعاء

الإيداع : بمركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بصنعاء

رقم : (٧٦٣٣٨).

لعام : ٢٠٢٢م .

الطبعة : الأولى.

المقاس : ١٧×٢٤ .

عدد الصفحات : ١٣٥ صفحة .

القول التاجي

في ذِكر أعلام آل الحجاجي

جمع وإعداد

أبي الحمزة أحمد بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يحيى

الحجاجي

عناوين البحث

الفصل الأول

من سُمي بالحجاجي

المبحث الأول: أعلام آل الحجاجي من القدماء

المبحث الثاني : أعلام آل الحجاجي من المعاصرين

المبحث الثالث : مجموعة من المحققين والمؤلفين المتأخرين من آل الحجاجي

الفصل الثاني

من سُمي بالحجاج أو حجاج أو تكنى بذلك

المبحث الأول : من سُمي بالحجاج من الصحابة

المبحث الثاني : من سُمي بحجاج أو بالحجاج من التابعين ومن بعدهم

المبحث الثالث : من كنيته أبو الحجاج

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فمن فضل الله على عباده المؤمنين أن رفع شأن أهل العلم وأعلا قدرهم في الدنيا والآخرة، كونهم ورثة الأنبياء، ولهم يستغفر أهل الأرض و السماء، وهم أهل الخشية والتقى، قال جلا وعلا : ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨] وقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٩]، وهذه الآيات تبين فضلهم وصالح فعلهم، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء

ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر»[١]، ولهذا كان مسلكهم مسلك النجاة، وطريق موصل إلى الجنات ، فهذا من فضل الله الذي يؤتيه من يشاء، فلما كان أهل العلم بهذه الدرجة العالية والمنزلة الرفيعة، التي لا ينالها غيرهم، ولو كان ممن عاش معهم وعاصرهم، ومن فضل الله عليهم أن جعل المسلمين يحتفظون بذكر علمائهم، ويُكِنُّون لهم الإجلال والتقدير سواء كانوا من المتقدمين أو من المتأخرين ما احتفظوا بهذا الدين؛ لأنهم من نقله إليهم، ولذلك لم تجد عند المسلمين اعتناء بأي فريق أو طائفة، أو جماعة منهم باعتنائهم بالعلماء وأهل العلم، فقد دُونت آثارهم ومناقبهم وفضائلهم حتى صفاتهم وغير ذلك مما نقل عنهم في بطون الكتب، ولما كانت مكانة أهل العلم بهذه المكانة؛ فقد جمعت في هذه الرسالة القصيرة أغلب من لهم شيء قليل أو كثير من العلم أو العمل بهذا الدين ممن سُمي بالحجاجي ممن وجدنا في بطون الكتب أو حصلنا على شيء من العلم عنه، لكن لابد من هذا التنبيه :

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١/ ٨١) (٢٢٣) ، أبو داود (٣/ ٣١٧) رقم(٣٦٤١)،قال الألباني: صحيح ، صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٧٩) رقم (٦٢٩٧).

أن من ذكرتهم في هذه الرسالة ممن سُموا بالحجاجي قد ربما -والله أعلم- لا يكونوا متفقين نسبا، لكنهم متفقون اسما، وإن كان هذا الأمر يحتاج إلى بحث خاص به، فمنهم من الجزيرة العربية ومنهم من العراق وخُراسان ومنهم من مصر وبلاد الشام ومنهم من بلاد المغرب العربي وموريتانيا، ومنهم ممن كان في بلاد الأندلس ؛ وقد جمعنا دين الإسلام ، ووحد بيننا خير الأنام، محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

وقد جمعت في هذه الرسالة كل من سُمي بالحجاجي بغض النظر من أي بلد هو، ثم ممن سُمي ب(الحجاج)؛أو (حجاج) و من تكنوا ب (أبي الحجاج)، ومن سُمي ب(الحجاج)، أو (حجاج) و من تكنوا ب (أبي الحجاج) ؛ فهو على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر لكثرة عدد من سُموا بهذا الاسم كون كتب أهل العلم مملوءة بذلك؛

وقد سميتُ هذا الرسالة :(**القول التاجي في ذِكر أعْلام آل الحجاجي**)،

و إني أرجوا من الله تعالى أن تكون هذه الرسالة؛ سبباً لنا في السير على ما سار عليه الصالحون منهم، من حب وتعلم العلم الشرعي النافع، علم الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، وأن تكون كذلك تحفيزا ، وتشجيعا، لي ولكل إخواني المسلمين بالتمسك بهذا الدين ، والعمل به و التفقه فيه، والإخلاص في ذلك، وأخيرا أسأل اللهَ تعالى أن يرزقنا فهما ويزيدنا علماً، كما أسأله التوفيق والقبول والسداد في كل قول وعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين.

كتبـه /

أبو الحمزة أحمد بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يحيى الحجاجي

الموافق ١٥ شوال ١٤٤٣ هجرية

اليمن / صنعاء

تمهيد

لاشك أن لكل أسرة من الأُسر أو طائفة أو جماعة من الناس ماضٍ عاشوه وتاريخا خلدوه ، ولابد من أن يبقى شيء ولو يسير مما كانت عليه هذه الجماعة أو الأسرة في الماضي، فترى ذلك الأمر يتجدد ما بين فترة وأخرى ولو تباعدت الفترة الزمنية؛ ولكن قد يتأثر ذلك الأمر بسبب البيئة والمحيط، وظروف الزمان والمكان الذي يعيشه أفراد تلك الأسرة، فمثلا قد تجد عند بعض الأُسر توجها تجاريا في الماضي فترى أغلب أبناء تلك الأسرة يعملون في التجارة ويتوارثون ذلك العمل، وآخرين يكون توجههم في الصناعة فترى أبناء هذه الأسرة يتوارثون هذه المهنة وتظهر فيهم ما بين فترة وأخرى، وهكذا، وآخرين قد تجد توجههم توجها دينيا فترى أغلب ابنائها متمسكين وعاملين بالدين، ولكن بحسب البيئة المحيطة لفترة من الفترات يكون ظهور هذا التوجه أحيانا محاكيا لتلك البيئة التي يعيشونها، فتارة يغلب عليهم التصوف - مع أن الصوفية فيها ما فيها من الشركيات والبدع

والمخالفات ما الله به عليم- وفي فترة من الفترات يكونوا على المذهب الحنفي، وفي زمن على المذهب الشافعي، وتارة زيدية - مع أن الزيدية فرقة من فرق الشيعة-، وفي عصر على منهج أهل السنة والجماعة وهكذا، فالتوجه العام هو التوجه الديني، إلا أنه قد يتأثر هذا التوجه باختلاف الفترات التي تمر بها هذه الجماعة أو الأسرة من وقت إلى آخر بسبب البيئة المحيطة التي يعيشها أفراد هذه الأسرة أو الجماعة .

والذي يظهر أن توجه آل الحجاجي مع اختلاف أماكن تواجدهم كان ولايزال توجها دينيا، علما وعملا، وإن لهذه الأسرة الكريمة سلفا وأجدادا كان منهم اعلاما شامخين، وعلماء حافظين، وفقهاء زاهدين، وفضلاء بارزين، نُقل عنهم أحاديث وسنن نبينا محمد ﷺ، ودَون أهل العلم أسماءهم في كتب الحديث و الفقه والسيرة التاريخ، وغيرها من الكتب، وهذا الذي يظهر من خلال ما سنتناول من ذكر لهؤلاء الأعلام، في هذه الرسالة .

الفصل الأول

من سُمي بالحجاجي

المبحث الأول

أعلام آل الحجاجي من القدماء

المبحث الثاني

أعلام آل الحجاجي من المعاصرين

المبحث الثالث

مجموعة من المحققين والمؤلفين المتأخرين من آل الحجاجي

المبحث الأول

أعلام آل الحجاجي من القدماء

نذكر في هذا المبحث من سُمي بالحجاجي من القدماء، مع ذكر اختصار لتاريخ ميلاده ووفاته إن وجد، ثم بيان ما ذُكر عنه .

العَلم الأول

أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج بن الجراح الحجاجي النيسابوري

(ولد ٢٨٥هـ - توفي ٣٦٨هـ)

ذكر ترجمته عدد من أهل العلم نذكر بعضا منها :

قال الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء : "الإمام، الحافظ، الناقد، المقرئ، المجود، شيخ خراسان، أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج

الحجاجي النيسابوري، صدر المقرئين والمحدثين، مولده في سنة خمس وثمانين ومائتين.

سمع ببغداد من: عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير، والباغندي، والبغوي، وطبقتهم، وبنيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأقرانهما، وبالري أحمد بن جعفر وطبقته، وبمصر علان بن الصيقل، ونحوه، وبالشام أبا الجهم بن طلاب، وأبا الحسن بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروي، وبالجزيرة أبا عروبة الحراني، وبالكوفة علي بن العباس المقانعي والموجودين، وجمع وصنف، وصحح وعلل، وبعد صيته.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ، وهما أكبر منه قليلا، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو حازم العبدوي، وأبو بكر البرقاني، وطائفة سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو أبو الحسين الحجاجي، ذكرت في (تاريخ النيسابوريين) مناقب جدهم إسماعيل بن الحجاج، وكان من أصحاب إسحاق

الحنظلي، وذكرت مناقب يعقوب بن إسماعيل، وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي، واسم جدهم الحجاج بن الجراح.

قال: فأما أبو الحسين فإنه كان من الصالحين المجتهدين بالعبادة، قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، ثم سرد شيوخه، ثم قال: صنف (العلل) و (الشيوخ) و (الأبواب) ، وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية، فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا الليل والنهار، حتى سمعوا كتاب (العلل) وهو نيف وثمانون جزءا، و (الشيوخ) وسائر المصنفات، **صحبته نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار، فما أعلم أن الملك كتب عليه خطيئة**، وكنت أسمع أبا علي الحافظ غير مرة، يقول: لم يجئ عفان، وقلت لعفان، وقال لي عفان، يريد به أبا الحسين، يلقبه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه، ولعمري إنه عفان، فإن فهمه كان يزيد على حفظه... وقال الحاكم أيضا في تاريخه: أبو الحسين الحجاجي العبد الصالح الصدوق الثبت، كان يمتنع عن الرواية وهو كهل، وسمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين.

قال الحاكم: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة"[٢].

ثم ذكر الذهبي لأبي الحسين الحجاجي حديث من جملة الأحاديث التي حدث بها أبو الحسين وهو قوله :" أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي، أخبرنا سعيد بن هاشم، حدثنا دحيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم[٣]» [٤].

---

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث للذهبي : (١٢/ ٢٨٢، ٢٨٣) وترجمته في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية للخطيب البغدادي: (٣/ ٤٤٢)، والأنساب للسمعاني "٤/ ٥٨"، واللباب لابن الأثير "١/ ٣٤١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٩٥"، والعبر "٢/ ٣٤٩"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ١٣٤"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٦٧".

(٣) رواه أحمد ط الرسالة (٩/ ٤٧٨)رقم(٥٦٦٧) قال الألباني : صحيح : صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٤٥)رقم (٢٨٣١).

(٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٦/ ٢٤٢)

وأهل الحديث يذكرونه باسم أبي الحسين الحجاجي، أو باسم محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي.

ومن ذكره من المحدثين في اسانيد الأحاديث فمنهم ما يلي:

الأول: البيهقي، فقد نقل وحدّث عنه وذكره في سند خمسة أحاديث في كتابه (شعب الإيمان)، وذكره وحدث عنه كذلك في كتاب (الاعتقاد)، وكذلك كتاب (فضائل الأوقات)، ومن هذه الأحاديث حديث :«من كنت مولاه فعلي مولاه» يعني بذلك ولاء الإسلام، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم﴾[٥].

حيث قال البيهقي :"أخبرنا أبو عبد الله السلمي، ثنا[٦] محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول...،"[٧] فذكر الحديث .

(٥) الاعتقاد للبيهقي (ص: ٣٥٥).

(٦) هكذا في أصل المصدر وهذا من اختصارات المحدثين يختصرون كلمة (حدثنا) ب ثنا أو كلمة (أخبرنا) ب نا أو كلمة (أنبأنا) ب أنا ، وهكذا، ولذلك وضحت هذا

(٧) الاعتقاد للبيهقي (ص: ٣٥٥).

وحديث : «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار بُعد ما بين المشرق والمغرب» [٨].

قال البيهقي : "...وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين الحجاجي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، نا ابن أبي عمر، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن الهاد،..،"[٩] ثم ساق بقية السند فذكر الحديث .

الثاني: حدث عنه ابن المقري في معجمه (ص: ٧٧)رقم (١٥٢) بقوله - حدثنا محمد بن محمد الحجاج أبو الحسين الحجاجي، على باب أبي عروبة حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن يحيى بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر: «إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده»، وذكر الحديث.

الثالث: أبو نعيم الأصبهاني: في كتابه (معرفة الصحابة) فقد حدّث عنه، وذكره وكتب عنه أكثر من خمسة وعشرين حديثاً ، أذكر بعضا من هذه الأحاديث:

---

(٨) شعب الإيمان للبيهقي: (٧/ ٣١) (٤٦٠٥).

(٩) شعب الإيمان للبيهقي : (٧/ ٣١) رقم (٤٦٠٥).

الحديث الأول: قال أبو نعيم : أخبرناه محمد بن يعقوب الحجاجي، إجازة، ثنا . . .[١٠] ابن عبدان، ...، عن عمرو بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعة سنين، وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر . . .» [١١]الحديث.

الحديث الثاني: أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، فيما كتب إلي قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن، ...، ثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن حلحلة، عن أبيه، ورافع بن خديج، يقولان: قال رسول الله ﷺ : «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»[١٢].

الحديث الثالث: أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، ... عن حكيم، رجل من أهل البصرة، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، عن زيد أبي

(١٠) هكذا في أصل المرجع وهو من اختصارات المحدثين ، اختصارا منهم لكلمة (حدثنا) .

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٠٩) رقم(٤٥٧٤).

(١٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٢٧)رقم (٤٣٧٣).

حسن، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بقي من كلام الأنبياء إلا قول الناس: إذا لم تستح فافعل ما شئت »[١٣].

هذه بعض الأحاديث التي دونها أصحاب الحديث عن أبي الحسين محمد بن محمد الحجاجي.

وأخيراً ممن أثنا عليه من أهل الحديث من المتأخرين الألباني فقد قال عنه :" ثقة حافظ ثبت له ترجمة جيده عند الخطيب"[١٤].

ومع هذا فلم نوفي هذا العلامة الحافظ أبا الحسين الحجاجي قدره مما نقل عنه رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا وإياه في الجنة.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم *** إذا جمعتنا يا جرير المجامع[١٥].

---

(١٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٩٦) رقم(٣٠٢٣).

(١٤) السلسلة الضعيفة للألباني: (١١/٤٧٤).

(١٥) البيت الشعري لهمام بن غالب المعروف (بالفرزدق).

العَلَم الثاني

محمد بن إسماعيل بن الحجاج النيسابوري الحجاجي

قال ابن حمدويه عن محمد بن إسماعيل بن الحجاج النيسابوري الحجاجي قال: "هو شيخ قديم"[16]، وقال القيسراني:" هو الجد [أي جد الحجاجي في نيسابور] سمع إسحاق بن منصور ومحمد بن يحيى، وهو عم أبي الحسين محمد بن محمد الحجاجي الحافظ [17]، روى عنه صالح بن محمد، وأبو أحمد الأحنف، وابن اخت[18] أبو الحسين الحجاجي محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج[19]، ولكن قال ابن الأثير : "ابن أخي أبي الحسين، حافظ خراسان في وقته"[20].

(١٦) تاريخ نيسابور (ص: ٥٣).

(١٧)أي المذكور قبل هذا (أي العَلَم الأول).

(١٨) قال محقق كتاب الأنساب للسمعاني: في الأنساب المتفقة «ابن أخته» وأخت محمد إسماعيل عمة محمد بن يعقوب ابن إسماعيل، لكن قضية سياق النسبين أن محمد بن إسماعيل عم أبي الحسين وأبو الحسين ابن ابن أخي محمد بن إسماعيل، فأما أن يكون وقع سقط قديم وإما أن يكون توسعا في العبارة. الأنساب للسمعاني (٤/ ٦٢)

(١٩) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط (ص: ٥٢).

(٢٠) اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٤١).

وقد نقل الحازمي عن الحاكم حديثا من طريق محمد بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي، وذكر فيه كنية الحجاجي هذا حيث قال :" قال الحاكم: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي، قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات[(٢١)]»(٢٢).

والذي يظهر أن الحافظ أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن أسماعيل هو ابن ابن أخي محمد بن إسماعيل بن الحجاج النيسابوري الحجاجي كون محمد بن إسماعيل ويعقوب بن أسماعيل إخوة، وليس ابن أخيه مباشرة بل هو ابن ابن أخيه ، والله أعلم .

هذا ما حصلت عليه من ترجمة لمحمد بن اسماعيل بن الحجاج الحجاجي.

---

(٢١) رواه مسلم (٤/ ٢١٧٤) رقم (٢٨٢٢).

(٢٢) الفيصل في مشتبه النسبة للحازمي (٢/ ٥٣٤).

العَلم الثالث

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الحجاجي

حدث عنه أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي، ذكره الإمام البغوي في كتابه (شرح السُنة)، في اسانيد خمسة أحاديث نذكر بعضا منها:

الحديث الأول: قال البغوي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي، نا [٢٣] أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق الحجاجي، نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، نا محمد بن مشكان، نا أبو داود، نا شعبة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» [٢٤].

الحديث الثاني: أخبرنا الشيرزي ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الحجاجي، [ثم ساق بقية السند] عن أنس بن مالك، قال: " كان رسول

(٢٣) نا : هذا اختصار يستعمله أهل الحديث ، ويقصدون بها كلمة (حدثنا)، بإسقاط الثلاثة الأحرف الأولى .

(٢٤) شرح السنة للبغوي (٥/ ١٨١) رقم (١٣٨٢).

الله ﷺ في مسير معهم حاد وسائق، قال: فقدم النساء، فقال: يا أنجشة ، رويدا سوقك بالقوارير "[٢٥].

الحديث الثالث: أخبرنا الشيرزي، أنا [٢٦] أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق الحجاجي، ...، عن أنس بن مالك، قال: مر رسول الله ﷺ على امرأة عند قبر وهي تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: «اتقي الله واصبري» ، فقالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، قال: فقيل لها: إنه النبي ﷺ، قال: فأخذها مثل الموت، قال: فأتت باب النبي ﷺ ، فلم تجد عنده بوابين، فقالت: يا رسول الله لم أعرفك، فقال ﷺ: «الصبر عند الصدمة الأولى» [٢٧]. هذا حديث متفق على صحته.

الحديث الرابع : :«كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه»، قال شعبة: فذكرته لعلي بن زيد، فقال: إنما ذاك في الاستسقاء[٢٨].

---

(٢٥) شرح السنة للبغوي (١٣/ ١٥٦) حديث رقم(٣٥٧٨).

(٢٦)أنا : هذا اختصار يستعمله أهل الحديث ، ويقصدون بها كلمة (أخبرنا).

(٢٧)شرح السنة للبغوي (٥/ ٤٤٦) (٥/ ٤٤٧) حديث رقم (١٥٣٩).

(٢٨) شرح السنة للبغوي (٤/ ٤٠٧).

ولم أجد من ترجم له في كتب التراجم، وهذا ما تمكنت من الحصول عليه من العلم عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الحجاجي، وبما أن البغوي حدَّث وكتب عنه فإن وفاة البغوي سنة(٥١٦هـ)، وعليه فإن أبا الحسن الحجاجي يقدمه في العمر بلا شك فيكون تقريبا من أعيان المائة السادسة للهجرة والله أعلم .

العَلَم الرابع

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر الحنفي أبو سعيد الحجاجي

(ولد ٣٧٧ هـ ــــ توفي ٤٧٩هـ)

ذكره عدد من أهل العلم نذكر شيئا من ذلك:

قال ابن القيسراني ::"[إن أبا سعيد إسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي] منسوب إلى قرية من قرى بَيْهَق يقال لها حَجّاج ، لا أعلمني رأيت حنفيًّا أحسن طريقة منه، حدثنا عن القاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وأبي القاسم

السّراج، وغيرهم"[٢٩]. وقال العراقي في كتابه: (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور) في ترجمة أبي سعيد الحجاجي :" الفقيه المعروف من فقهاء أصحاب أبي حنيفة كان كثير الحديث مشهورا به، حدث عن: القاضي أبي زيد، وأبي حامد الزوزني، وأبي نصر الفامي، والقاضي أبي بكر، والصيرفي، وابن نجيد، والأشناني، قرأت عن خط صالح المؤذن أنه قال: سألته عن مولده، فقال: سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، وتوفي ليلة الأضحى سنة تسع وسبعين وأربع مائة، سمعنا منه الكثير"[٣٠].

---

(٢٩) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط (ص: ٥٢) (٦٣). الأنساب المتفقة : لمحمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني :(ص: ٣٨).

(٣٠) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: للعراقي (ص: ١٤٤) رقم(٣١٩).

العَلم الخامس

الحسين بن محمد بن عبدالله الحجاجي البزازي أبو عبدالله بن أبي بكر الحجاجي الشافعي الطبري

(ت ٤٩٥هـ)

قال الصفدي عن الحسين بن محمد بن عبدالله الحجاجي: "الفقيه الشافعي من أهل طبرستان قدم بغداد في صباه وأقام بها وقرأ الفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ولازم بعده أبا إسحق الشيرازي حتى برع في المذهب والأصول والخلاف وصار من جلة أصحابه وتعين بعده للتدريس وتولى تدريس النظامية بعد الشريف أبي القاسم الدبوسي سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة إلى أن قدم أبو محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي فأشركوا بينه وبين الطبري يوما ويوما ثم صرفا بأبي حامد الغزالي فلما توجه إلى القدس أعيد الطبري ثانيا وخرج من بغداد سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان بعد قتل تاج الملك أبي الغنائم الوزير مطالبا بودائع

كانت له هناك عنده وبقي هناك إلى أن توفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة وكان قد سمع من الخطيب أبي بكر وغيره [٣١].

ولم أجد أي معلومات أخرى عنه.

العَلم السادس

محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب أبو علي الثقفي الحجاجي النيسابوري

(ولد ٢٤٤هـ ـ توفي ٣٢٨هـ)

قال الحافظ ابن كثير عنه : "من سلالة الحجاج بن يوسف الثقفي النيسابوري، الفقيه الإمام الزاهد الواعظ، سمع الحديث من أحمد بن ملاعب، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وموسى بن نصر الرازي، وغيرهم، وعنه:

(٣١) الوافي بالوفيات : للصفدي (١٣/ ٢٦).

أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وأبو الوليد بن حسان محمد الفقيه، وهما من طبقته، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحكم، وجماعة، قال الحاكم النيسابوري: سمعت أبا الوليد الفقيه، يقول: دخلت على ابن سريج ببغداد، فسألني: على من درست فقه الشافعي، فقلت: على أبي علي الثقفي، قال: لعلك تعني الحجاجي الأزرق؟ قلت: بلى، قال: ما جاءنا من خراسان أفقه منه، قال الحاكم: وسمعت الصبغي، يقول: ما عرفنا الجدل والنظر، حتى ورد أبو علي الثقفي من العراق، وسمعت أبا العباس الزاهد، يقول: كان أبو علي الثقفي في عصره حجه الله على خلقه، قال: وقال شيخنا أبو بكر أحمد بن إسحاق: شمائل الصحابة، والتابعين، أخذها الإمام مالك عنهم، وأخذها عن مالك، يحيى بن يحيى، وأخذها عن يحيى، محمد بن نصر المروزي، وأخذها عنه أبو علي الثقفي، وقال أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية: لقي أبو علي، أبا حفص النيسابوري، وحمدون القصار، قال: وكان إماما في أكبر علوم الشرع مقدما في كل فن منه، وعطل أكثر علومه، واشتغل بعلم الصوفية، وآفات الأفعال، ومع علمه وكماله، خالف الإمام ابن خزيمة في مسألة

التوفيق والخذلان، ومسألة الإيمان، ومسألة اللفظ بالقرآن، فألزمه البيت، ولم يخرج منه إلى أن مات، وأصابه في ذلك الجلوس محن، قال السلمي: وكان يقول: يا من باع كل شيء بلا شيء، واشترى لا شيء بكل شيء، وقال أيضا: أف من استقبال الدنيا إذا أقبلت، وأف من خسرانها إذا أدبرت، فالعاقل لا يركن إلى شيء منها، إن أقبل كان شغلا، وإن أدبر كان حسرة، ولد أبي علي بقهستان، سنة أربع وأربعين ومائتين، ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، قال الحاكم: شهدت جنازته، فلا أذكر أني رأيت بنيسابور مثل ذلك الجمع، وحضرت مجلس وعظه فسمعته، يقول: إنك أنت الوهاب[٣٢].

وقال الذهبي عنه:" الإمام المحدث الفقيه العلامة الزاهد العابد، شيخ خراسان، أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن عبد الوهاب، الثقفي النيسابوري الشافعي الواعظ، من ولد الحجاج" [٣٣].

---

(٣٢) طبقات الشافعيين : لابن كثير (ص: ٢٦٦، ٢٦٧).

(٣٣)سير أعلام النبلاء ط الحديث (١١/ ٤٩٢) رقم(٢٩٧١).

وقيل عنه :"الفقيه الإمام الزاهد الواعظ تفقه على محمد بن نصر، يقول ابن خزيمة:" ما يحل لأحد منا بخراسنا يفتي وأنت حي"[٣٤].

العَلم السابع

أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن خاقان بن غالب الحجاجي المروزي من ولد الحجاج بن علاط السلمي[٣٥]

(ت ٢٩٦ هـ)

قال عنه السمعاني :"محدث عصره، سمع بخراسان إسحاق بن راهويه وعلى بن حجر، وبالجبال عمار بن الحسن ومحمد بن حميد، وبالعراق أبا كريب وأحمد بن منيع، روى عنه العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وأبو حفص عمر بن على الجوهري، وحدث بنيسابور وقت قدومه حاجا سنة ثمان وثمانين ومائتين، فانتقى

---

(٣٤) حاشية الأشباه والنظائر: للسبكي (١/ ٢٨٧).

(٣٥) الحجاج بن علاط السلمي: يُعد من الصحابة وسوف يأتي ذكره لاحقا .

عليه أبو بكر بن على الرازيّ الحافظ، ومات في صفر سنة ست وتسعين ومائتين"[٣٦].

وقال القيسراني : "أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن خاقان بن غالب الحجاجي المروزي، من ولد الحجاج بن علاط السلمي، سمع إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وغيرهما، روى عنه أبو العباس الدغولي، وغيره توفي في صفر سنة ست وتسعين ومائتين" [٣٧].

العَلم الثامن

أحمد بن الفتح الحجاجي

كان محدثا ذكره الأصفهاني وهذا لفظ سياق ذكره له : "ونسخت من كتاب ابن الكرنبي بخطه حدثني أحمد بن الفتح الحجاجي في مجلس حماد بن إسحاق، قال أخبرني أحمد بن الحسين، قال رأيت عمر بن عبد العزيز في النوم وعليه عمامة

---

(٣٦) الأنساب للسمعاني (٤/ ٦٣، ٦٤).

(٣٧) الأنساب المتفقة لابن القيسراني(ص: ٣٧).

ورأيت الشجة في وجهه تدل على أنها ضربة حافر فسمعته يقول: قال عمر بن الخطاب: لا تعلموا نساءكم الخلع"[٣٨].

هكذا ورد ذكر أحمد بن الفتح الحجاجي ولم أجد من ترجم له، ولم أحصل على أي معلومات أخرى عنه .

العَلم التاسع

الشيخ أبو القاسم يوسف بن إبراهيم بن يوسف الحجاجي

ذكره ابن أبي جراده بقوله :

"قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي، وأخبرنا إجازة عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف المعري قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم يوسف ابن ابراهيم بن

(٣٨) الأغاني للأصفهاني (٩/ ٢٩٠).

يوسف الحجاجي قال: أخبرنا أبو الحسين ابراهيم بن حمكان بن محمد النشوي قال: سمعت أبا الحسين- يعني- أحمد بن فارس النحوي" [٣٩].

ولم أجد من ترجم له.

العَلم العاشر

الشيخ عبد الله بن عبد الله بن العباس بن علي بن المبارك الحجاجي الشاكري ثم الهمداني أبو محمد

(ت ٦٦٣هـ)

قال عنه الجَندي : "كان رجلا من أعيان الناس ذا مشاركه بالعلم لم يجمع أحد من نظرائه كتبا كما جمع بحيث يقال جمعت خزائنه فوق خمسة آلاف كتاب، وأخذ عن الفقيه الجزيري مقامات الحريري وغيرها، وأخذ عن اسحاق الطبري، والعماد الإسكندري، وغيرهم، وولي كتابة الجيش في أيام المسعود بن الكامل ثم هلم جرا، وسفره المظفر إلى مصر مرارا وهو الذي وصله بالاستنابة من صاحب بغداد

(٣٩) بغية الطلب في تاريخ حلب / لابن ابي جرادة العقيلي :(٦/ ٢٨٣٥).

وتقيد الطاعة وتنويه الجليل، وابتنى هذه المدرسة بالجَند غير أنه قصر في وقفها، ولم يزل على الاعتزاز عند المظفر، وولي ديوان النظر بعدن مدة، وله في عدن سبيل بئر وحوض وحائط، وكانت وفاته بتعز لبضع وستين وستمائة، وحمل الى الجند فقبر تحت جبل صرب، وذكر لي ثقة أنه ما قصد تربته لأمر عسير إلا تيسر، وترك ولدين هما أبو بكر وعمر فأبو بكر توفي وانقطع عقبه، وعمر كان خيرا يحفظ كتاب الله حفظا شافيا ، وتوفي وخلف ولدا اسمه أحمد، كان عاقلا يتولى للسلطان الأعمال الكبار كحرض ولحج، وكانت وفاته بتعز رابع رمضان سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وخلف خمسة بنين، المرجو من الله اصلاحهم إصلاحا جيدا" [(٤٠)].

قلت: وأما ما قاله المؤرخ الجندي، من قوله: " وذكر لي ثقة أنه ما قصد تربته لأمر عسير إلا تيسر"، هذا الفعل لا يجوز شرعا؛ كونه يُعد من الشرك الأكبر المخرج من الملة، أن يذهب المسلم إلى قبر من القبور يدعوه ويرجوه لجلب نفع أو دفع

(٤٠) السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢/ ٦٢) :المؤلف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى: ٧٣٢هـ) .

ضر من دون الله، فلا يجوز أن يعتقد المسلم أن أحدا من الناس يستطيع أن يجلب الخير أو يدفع الشر سواءً كان حيا أو ميتا غير الله سبحانه وتعالى، فالذي يدفع الشر ويجلب الخير هو الله تعالى وحده لا شريك له، وأما المخلوق فلا يملك من ذلك شيء، بل هو عاجز عن نفع نفسه، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٣]، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦]، والدعاء عبادة فلا يجوز صرفها لأحد من المخلوقين، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]، والأدلة على ذلك كثيرة من القرآن، وكذلك من السُنة فعن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوما، فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو

اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» "[٤١].

فهذه هي عقيدة المسلم وهي العقيدة الصحيحة أنه لا يسأل إلا الله تعالى، ولا يستعين إلا به سبحانه وتعالى، وأنه لايستطيع أحد نفعه أو ضره إلا بأمره سبحانه وتعالى، فلا يجوز التمسح أو التبرُّك بقبور الموتى فضلا عن طلب خير منهم أو دفع شر أو تيسير أمر، والله المستعان .

العَلم الحادي عشر

أبو أحمد الحجاجي

ذكره القزويني في سياق كلامه عند ذِكر أخبار أبو علي الوراق فقال :" الحسين بن علي بن الحسين أبو علي الوراق الكرجي، سمع الفقيه أبا أحمد الحجاجي ، وأبا

(٤١) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح: (٤/ ٦٦٧) رقم (٢٥١٦). قال الألباني: صحيح : مشكاة المصابيح (٣/ ١٤٥٩) رقم (٥٣٠٢).

الفتح الراشدي سنة ست وأربعمائة" [٤٢].هكذا تم ذِكره لم أجد من ترجم له غير ما ذُكر، وليس لدي أي معلومات أخرى عنه .

العَلم الثاني عشر

أبو محمد عبد الرحمن بن أسعد بن محمد بن يوسف الحجاجي ثم الركبي (ت ٦٨٩هـ)

قال عنه الزبيدي :

" الفقيه الصالح كان مسكنه بقرية تعرف بأروَس بهمزة مفتوحة وراء ساكنة. وواو مفتوحة وآخره سين مهملة. وهي من ناحية الدملؤة تفقه بعبد الله بن عبيد السجعي، ثم ارتحل إلى عدن فاخذ بها عن الفقيه أبي بكر المقري وأخذ عن السلفاني وكان فقيهاً عارفاً درس في بلدة وأخذ عنه بها جماعة وانتفعوا به، وكان مبارك التدريس فمن تفقه به محمد ابن أبي بكر مسبح، وعبد الله بن عبد الرحمن

(٤٢) المرجع التدوين في أخبار قزوين : للقزويني (٢/ ٤٥١).

حاكم الدملؤة، وعلي بن محمد السحيلي، ومحمد بن عمر الخطيب وعبد الله بن أبي بكر الخطيب قاضي الجوة وأبو بكر بن محمد الأشعري.

قال الجندي، ولما منحت بحسبة عدن جعلت أبحث عن أحوال حكامها وفقهائها القاطنين والواردين فسمعت أهل عدن يذكرون عن هذا أنه كان ذا قضاء مرضي وإنه لم يصل أيام بني محمد بن عمر قاض مرضي السيرة في الظاهر والباطن غير هذا الفقيه، وكانت وفاته في السنة المذكورة[أي سنة تسعة وثمانين وست مائة هجرية] في ناحية المفاليس رحمة الله"[٤٣].

قلتُ: وأما قوله ثم الركبي فيقصدون بذلك النسبة إلى مكان نزل به، أو سكنه، أو استقر فيه؛ وأما لقبه فهو الحجاجي، والله اعلم .

(٤٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية/ للزبيدي: (١/ ٢٦٩). العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٢٧٠).

العَلَم الثالث عشر

عيسى بن محمد بن محمد الحجاجي أبو الروح

(ولد ٧٢٧ هـ)

ذكره ابن حجر بقوله :" عيسى بن محمد بن محمد الحجاجي أبو الروح الصوفي ولد في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وكان لطيفاً ظريفاً معروفاً بذلك[٤٤]، ولم أجد له ترجمة أو معلومات عنه غير ذلك.

قلت : الطريقة الصوفية أو الطائفة الصوفية فيها من الشركيات والبدع في الدين ما الله به عليم، فلا يُفرح بمن كان معهم أو منهم بل يُتأسف عليه، ويجب الحذر من الصوفية، وما هم عليه من أنواع الشركيات والبدع والخرفات، والله المستعان.

---

(٤٤) إنباء الغمر بأبناء العمر/لابن حجر العسقلاني: (٢/ ٢٤٩).

العَلَم الرابع عشر

محمد بن علي الحجاجي

ذكره ابن الجزري في سياق كلامه عن حجاج بن حمزة ، أن محمد بن علي الحجاجي شيخ ابن شنبوذ ، فقال ابن الجزري :"حجاج بن حمزة بن سويد أبو يوسف الخشابي القاضي، روى القراءة عرضًا عن يحيى بن آدم، أخذ عنه القراءة عرضًا محمد بن علي الحجاجي شيخ ابن شنبوذ، وعبيد الله بن الفضل الآملي"[٤٥] [٤٦].

هذا ما حصلت عليه من المعلومات عن محمد بن علي الحجاجي، ولم أجد من ترجمة له لنتعرف عليه أكثر، ولكن قال ابن عساكر أن ابن شنبوذ توفي : "سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة"[٤٧]، فهذا يدلنا على أنه من المتقدمين، والعلم عند الله تعالى .

---

(٤٥) غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري :(١/ ٢٠٣) رقم (٩٣٥).

(٤٦) جامع البيان في القراءات السبع (١/ ٣٤٧) في حاشية : جامع البيان في القراءات السبع الطريق السابع والأربعون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة.

(٤٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١/ ١٩).

العَلم الخامس عشر

أحمد بن أبي إسحاق الحجاجي

حدث عنه عبدالله بن العباس العبدوسي ، وهو أخذ الحديث عن الحافظ أبو العباس الدغولي ، وهو من سرخس ذكره صاحب كتاب: (سير أعلام النبلاء) في ترجمة السمعاني، فقال: "وبسرخس [أي سمع السمعاني] من: أبي نصر محمد بن محمود الشجاعي، وآخر، قالا: أخبرنا عبد الله بن العباسي العبدوسي، حدثنا أحمد بن أبي إسحاق الحجاجي، حدثنا الحافظ أبو العباس الدغولي"[(٤٨)].

ولم أجد من ترجمة له، ولكن بحسب وفاة الدغولي فإن وفاته كانت سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة هجرية، فيكون زمن أحمد بن أبي إسحاق الحجاجي في عصر المائة الثالثة من الهجرة تقريبا ، والله أعلم .

(٤٨) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٢٠/ ٤٥٩).

العَلم السادس عشر

فاطمة بنت عبدالله بن محمد بن عبدالله الحورانية الحجاجية أم الخير

(ولدت ٧٣٧ هـ - توفيت ٨١٨ هـ)

قال السخاوي عنها :"ولدت في المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن محمد المغاري(٤٩) ، جميع كتاب السنن للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني في أربعة مجالس ، ومن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي، وزينب ابنة ابن الخباز جزء المؤمل بن ايهاب، ومن المرأة فقط جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وغيره، وحدثت سمع منها شيخنا(٥٠) قديما بصالحية دمشق وذكرها في معجمه وكذا ابن موسى والأبي في سنة خمس عشرة، وهي في عقود المقريزي وأرخ موتها في شعبان ثمان وهو غلط ولعله سقط عشرة

(٤٩) في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣٨٥). (المغازي) بدل المغاري .

(٥٠) شيخ السخاوي والمقصود هو : ابن حجر : حيث قال السخاوي : (كل ما أطلقت فيه شيخنا فمرادي به ابن حجر) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٥).

إن كان الواقع كذلك" [٥١].

وهذا من كثرة حب العلم الشرعي والفقه في الدين، فيمن سلف من آل الحجاجي فإنه لم يقتصر ذلك فيهم على الرجال فحسب؛ بل وصل الأمر إلى أن برز في العلم والفقه من النساء من آل الحجاجي، كم مر معنا، وهذا يدل على عراقة واصالة منبع هذه الأسرة الكريمة المتحلية والمتمسكة بالدين الإسلامي الحنيف، وبالعلم الشرعي النافع والفقه فيه مع اختلاف أنواعهم، وأماكن تواجدهم؛ ولذلك لم يكن مقتصر وجود الأعلام من آل الحجاجي على منطقة معينة كالعراق وخُراسان أو الشام و الجزيرة فقط ممن برزوا في العلم والفقه في الدين، والتمسك بهذا الدين القويم وكانوا أهل كتابة وتأليف، بل شمل مصر وكذلك المغرب وغير ذلك من البلدان التي قد ربما لم تصل أخبارهم إلينا، ولم نعلم عنهم شيئا، وإن كانوا من عصور قريبة مقارنة بمن ذكرنا سابقاً .

(٥١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : للسخاوي (١٢/ ٩٣) رقم (٥٧٨)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣٨٥) رقم (١٨٦٥).

العَلَم السابع عشر

أبو بكر بن عبد الرزاق بن محمد المصري المقرئ جلال الدين الحجاجي

قال ابن حجر عنه : "سمع من الحسن بن السديد، وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي، والحافظين المزي والبرزالي، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وغيرهم، وحدث ، روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة [٥٢]، وهذا من أعيان المائة الثامنة للهجرة كما ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، ولم أجد في كتب الترجمة من ترجم له .

(٥٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ ابن حجر العسقلاني (١/ ٥٣٢)رقم (١١٩٠).

العَلَم الثامن عشر

علي ابن عبدالحق القوصي الحجاجي أبو الحسن

(١٢٠٢هـ - ١٢٩٤ هـ)

قال عنه المؤرخون :

"فقيه مصري، من المالكية، لم يكن يتقيد بمذهب، له علم بالفلك والأدب، يتصل نسبه بالشيخ يوسف أبي الحجاج الأقصري[٥٣]، ولد بقوص، وتعلم بها ثم في الأزهر، وعاد إليها فاشتغل بالتدريس، وساح في بلاد العرب وغيرها، واستقر وتوفي بأسيوط، من كتبه: (إيقاظ الوسنان في العمل بالسنّة والقرآن) – خ"[٥٤].

---

(٥٣) **أبو الحجاج الأقصري** قيل عنه : "الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزي، شيخ الزمان وواحد الأوان، صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات. انتفع به خلق من أصحابه، ...توفي في رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة (٦٤٢هـ) بالأقصر من الصعيد الأعلى. (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي: (١/ ٥١٨).
وقال الذهبي عن أبي الحجاج الأقصري: "الزاهد، هو يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي الأقصري له أتباع ومريدون. ألف «مواقف» كمواقف النقري صحب الشيخ عبد الرزاق التينملي تلميذ أبي مرين. (تاريخ الإسلام ت تدمري: للذهبي: (٤٧/ ٢٦٢)،فالذي يظهر أنه كان صوفيا، أما الأقصر فهي مدينة في مصر، وكذلك قوص، وإليها ينسبون .

(٥٤) قصد المؤلف بحرف الخاء رمز أن هذا الكتاب لا زال مخطوطة لم يطبع، نعم كما راجعتُ معاني رموزه .

و (تشنيف الأسماع في تعريف الإجماع) - خ، يرد فيه على من أوجب تقليد أحد الأئمة الأربعة، وله رسائل في (الفلك)على الربع المقنطر والمجيب، ورسالة في: (الأسطرلاب)، و (شرح) لخطبة مختصر السعد التفتازاني على التلخيص[٥٥].

قلتُ: قد وجدت له كتاب في قائمة خزانة الأزهر اسمه :(تنوير الفكر بآداب الذكر)، وقد أوقف على رواق المغاربة بالجامع الأزهر. أرقام الحفظ: (١٩٤٤ مجاميع) ٩٧٤٩٠ المغاربة، رسالة رقم: ٢. الأعلام (٦/ ٤٢)[٥٦].

---

(٥٥) الأعلام للزركلي (٤/ ٢٩٨).

(٥٦) الأزهر الشريف (٢٤/ ٢٩).

العَلَم التاسع عشر

أبو الحسن علي بن عبد الحق القوصي الحجاجي المصري المالكي

(ت ١٢٩٤ هـ)

ذكر أن له مصنفات منها ما يلي : (شرح أبيات الوالد في الرد على الجبرية) المسمى الخاص (السبر في إرحاض الجبر) رقمه(٢٢٠٤٢)[٥٧] ، وله كتاب كذلك صنفوه في الطب حسب ما وجد ته في أرشفة الأزهر واسمه:(نغمة الناي في نعمة الشاي) رقمه(٣٧٧٣٣) وأوله: "فقد استنشأ سابقاً من بنات فكري قصيدة في نبات الشاي صديق صديقي بكري سميتها نغمة الناي في نعمة الشاي" [٥٨].

---

(٥٧) الأزهر الشريف (١٢/ ٣٢).

(٥٨) الأزهر الشريف (١٩/ ٧٩).

العَلم العشرون

عبد الحافظ بن عبدالحق بن اسماعيل بن علي الحجاجي

(ت ١٢٩٥ هـ)

قيل عنه :

متأدب مصري، حنفي ، من أهل الأقصر، تعلم في الأزهر، له كتاب اسمه : (يواقيت التصانيف في الأبنية والتصاريف - ط) فرغ من تأليفه وطبعه سنة ١٢٩٥ هجرية[٥٩]، ومنها: (مصباح الاسرار الفوائض في علم الفرائض) شرحه: الشيخ أحمد يحيى الأسنوي، قاضي بمحكمة دسوق الشرعية سابقا، وسماه: (نزهة الرائض في علم الفرائض)[٦٠].

---

(٥٩) الأعلام للزركلي (٣/ ٢٧٦).

(٦٠) أهل الحديث - ٤ (٥٤/ ٢٤٢).

العَلَم الحادي والعشرون

محمد الأمين بن عبد الله الجعفري الحجاجي، أبو عبد الله الصحراوي المراكشي

(ولد ١٢٢٥هـ - توفي ١٢٩٦ هـ)

قال عنه المؤرخون:

أحد المعنيين بالتراجم، من فضلاء المغرب، من أبناء الصحراء توفي بمراكش[٦١].

وقال عنه صاحب كتاب: (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين):

ولد في منطقة الصحراء، وعاش وتوفي في مدينة مراكش، قضى حياته في المغرب. تلقى علومه الأولى في مراكش التي قدم إليها في ريعان شبابه، فجلس إلى بعض علمائها أمثال عمر بن المكي الشرقاوي الذي أجازه سنة ١٨٤٣م، ومحمد بن عبد الودود الحاحي وسيدي قدور العلمي.

(٦١) الأعلام للزركلي (٦/ ٤٢، ٤٣).

- له مؤلفات كثيرة منها: «المنهج المختار والكوكب المدرار في مناقب الشيخ المختار، وأشياخه الأبرار»، وهو في التعريف بالشيخ المختار الكنتي، شيخ الطريقة القادرية الكنتية، وله «مقدمة الارتجال في مشاهير سبعة رجال»، وهو كتاب واسع في تراجم الرجال السبعة بمراكش، وهو مخطوط موجود بالخزانة الحسنية في الرباط في (٢٨٠) صفحة، و «المجد الطارف والتالد على أسئلة الناصري سيدي أحمد بن خالد»، وهو كتاب رد فيه على أسئلة المؤرخ أحمد بن خالد الناصري، وتصل صفحاته إلى (٥٠٠) صفحة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط، وقد نثر فيه لحظات من حياته ورحلاته ، شاعر تقليدي كتب في الأغراض المألوفة من مدح ورثاء وتهنئة وتوسل ...ويغلب عليه النظم، اشتغل بالتدريس أثناء إقامته في مراكش لأربعين سنة، وكان محظيًا لدى سلاطين عصره ومقربًا منهم"[٦٢].

(٦٢) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: (محذوف الأشعار) (ص: ١٠١٥).

العَلم الثاني والعشرون

علي بن علي بن يحيى الحجاجي

(ت ١٣٥٠هـ)

كان فقيها عابدا زاهدا ورعا تقيا له كرامات، وكان يلقب بالفقيه علي الحجاجي، وهو من أهالي قرية حيران الواقعة في الحيمة الداخلية التابعة لمحافظة صنعاء[٦٣]،

(٦٣) آل الحجاجي لهم تواجد كبير في كثير من مناطق اليمن وسأذكر بعض المناطق التي يتواجدون فيها قبائل آل الحجاجي في اليمن وهي ما يلي :

أولا: محافظة صنعاء : ١- مديرية الحيمة الداخلية ٢- مديرية بني مطر ٣- مديرية مناخة - حراز٤- مديرية همدان.

ثانيا : محافظة حجة : مديرية مدينة حجة ٢- مديرية الشغادرة ٣- مديرية الطور بني قيس ٤- مديرية كعيدنة ٥- مديرية خيران المحرق ٦- مديرية الشاهل ٧- مديرية بني العوام ٨- مديرية قفل شمر ٩- مديرية عبس.

ثالثا محافظة عمران : ١- مديرية عيال سريح ٢- مديرية السودة بني حجاج ٣- مديرية مسور ٤- مديرية جبل عيال يزيد . **رابعا : محافظة إب** : ١- مديرية السدة ٢- مديرية النادرة٣- مديرية القفر ٤- مديرية بعدان ٥- مديرية الشعر ٦- مديرية المخادر ٧- مديرية السبرة ٨- مديرية الظهار ٩- مديرية حزم العدين ١٠- مديرية يريم ١١- مديرية المشنة . **خامسا: محافظة ذمار** : ١- مديرية عتمة ٢- مديرية عنس .

سادسا: محافظة الضالع : ١- مديرية جبن وهي مركز تجمع كبير لقبائل آل الحجاجي ٢- مديرية دمت ٣- مديرية قعطبة. **سابعا: محافظة الحديدة** : ١- مديرية الزيدية ٢- مديرية اللحية ٣- مديرية الزهرة .

ثامنا : محافظة المحويت : ١- مديرية ملحان ٢- مديرية الطويلة ٣- مديرية شبام كوكبان .

تاسعا : محافظة البيضاء : مديرية الرياشية .

هذه بعض المناطق التي يتواجد فيها آل الحجاجي في اليمن .

ذكره العلامة الأكوع في كتابه هجر العلم ومعاقله في اليمن، وبحكم البيئة المكانية والزمانية في ذلك الوقت، كان على المذهب الزيدي، إلا أنه كان من المعتدلين فيه، وقد كان أماما وخطيبا، وقاضيا وحاكما ، وحافظا للقرآن بالقراءات السبع ، كما كان يزوره جمع من علماء محافظة صنعاء، وله عدد من نسخ القرآن الكريم مكتوبة بخط يده يرجع تاريخها إلى ١٣٣٠هجرية،أوقفها على بعض المساجد، كما له عدد من المؤلفات منها: الأول : (كتاب المواريث)، الثاني: (كتاب الزكاة) ، الثالث : (كتاب الطهارة)[٦٤]، وهذه الكتب لازالت مخطوطة لم يطبع منها شيء، وأنا التقي به في الجد الرابع، كانت وفاته كما ذكر الأكوع سنة ألف وثلاثمائة وخمسين هجرية[٦٥]، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجمعنا الله وإياه في دار كرامته إنه هو الغفور الرحيم .

(٦٤) أخبرني بتلك الكتب أحد أحفاده .

(٦٥) هجر العلم ومعاقله في اليمن: للأكوع : قسم حرف الباء (١/ ١٤٥).

العَلَم الثالث والعشرون

حسن بن علي بن علي بن يحيى الحجاجي

(ولد ١٣٣٤ هـ - توفي ١٤٢٤هـ)

كان فقيها في المذهب الزيدي، ومرجعية مشهور بالفقه فيه، وله شُهرة في الحيمتين وغيرهما من محافظة صنعاء، وهو ابن علي ابن علي الحجاجي السابق الذكر، وقد أكمل دراسته في صنعاء مع العلامة زبارة ، ومحمد حسين عامر، والعلامة العمراني، والقاضي المؤيد، وكذلك القاضي الحمزي رئيس محكمة الحيمة الداخلية سابقا، وقد حصل على إجازة ، في المذهب الزيدي من الجامع الكبير بصنعاء، وله شهادة من علماء جبل أهنم بمحافظة المحويت.

ومن ضمن دراسته درس المذاهب الأربعة، وكان عنده علم بالمواريث وبالقراءات وغير ذلك من العلوم الشرعية، فكان هو الأمام والخطيب لمسجد حيران ، كما أنه كان قاضيا وحافظا ومدرسا للقرآن الكريم، تعلم على يديه كثير من الناس، وممن تعلم على يديه، والدي واعمامي وغيرهم من أهل بلده، وقد عرض عليه أن يكون رئيسا لمحكمة الحيمة الداخلية فرفض ذلك، كان وفاته ثاني

يوم عيد الأضحى سنة ألف وأربعمائة وأربع وعشرين هجرية، رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته أنه هو الغفور الرحيم .

وهذا من فضل الله تعالى على من يشاء من عباده أن يكون الولد مثل والده فقيها أو عالما، وعلى هذا فلا غرابة أن تجد من آل الحجاجي ممن هو قدوة في التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهذا الدين القويم وكثرة حبهم له والاهتمام بالعلم الشرعي النافع؛ كون أجدادنا هم كانوا القدوة والسباقين إلى ذلك، ونحن وإن قل عملنا وعلمنا وتمسكنا بالمقارنة مع أجدادنا الأوائل؛ لكن بفضل الله تعالى لازال الخير مستمر ومتواصل إن شاء الله تعالى، فهذه الأسرة الكريمة آل الحجاجي هي أسرة الفقه والحديث وأسرة العلم والدين، نعم هذا هو الحصل والمدون عنهم في كتب أهل العلم، والله الموفق إلى سبيل الرشاد.

المبحث الثاني

أعلام آل الحجاجي من المعاصرين

إن الأعلام أو الشخصيات المعاصرة من آل الحجاجي هم كثير؛ لكن لقلت الاحاطة والعلم بهم سنذكر في هذا المبحث من توفرت لدينا معلومات عنه أو ذكره العلماء أو الكُتاب أو المؤرخون في كتبهم ، ومن هذه الشخصية البارزة والأعلام الحجاجية ما يلي :

العَلم الأول

الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن معصار بن محمد بن يحيى الحجاجي

تلقى العلم عن محدث الديار اليمنية الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى في دماج، واستمر فترة طويلة في تحصيله للعلوم الشرعية والقيام بالدعوة إلى الله تعالى، وقد حصل على إجازة عامة من الشيخ مقبل هادي الوادعي، وهو القائم حاليا على مركز بشائر الخير السلفية بصنعاء، وهي دار عامرة بطلبة العلم لتعليم القرآن والسنة على فهم سلف الأمة، وله فيها دروس عامة وخاصة ، سمع وأستفاد منه خلق كثير جدا من أهل اليمن وغيرها، كما تخرج من هذه الدار عدد كثير من حفظة القرآن الكريم، وطلبة العلم المستفيدين في العلم الشرعي .

كما لشيخنا المبارك عدد من المؤلفات النافعة منها ما يلي:

الأول : كتاب (شرح المنظومة البيقونية في علم الحديث)،

الثاني: كتاب (المختصر الثمين على كتاب الصيام لابن عثيمين)،

الثالث : كتاب (التعليق المفيد على كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد)،

الرابع : كتاب (علم الأصول سؤال وجواب)،

الخامس : كتاب (المحرمات من النساء)،

السادس : رسالة (بعنوان أضرار القات)، وقد ذكره العلامة الحجوري في كتابه: (الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الوادعي في الدعوة السلفية باليمن من الحالات)، فقال عنه العلامة الحجوري: "يحفظ رياض الصالحين وخطيب ومدرس ثابت على السنة"[٦٦]، ويعد من أبرز علماء أهل السنة والجماعة المعدودين في اليمن، ولشيخنا المبارك نشاط كبير في نشر الدعوة السلفية في اليمن، وقد برع في عدد من فنون العلم الشرعي منها علم الحديث، واللغة العربية، والأصول وغيرها من فنون العلم الشرعي، أضف إلى ذلك تميزه بأسلوب الخطابة والإلقاء، فهو خطيب بليغ، ومحاضر مؤثر، وله أسلوب مقنع، وطرح ممتع، ونصائح قيمة، وتوجيهات سديدة، وعليه فهو يعتبر من أبرز أعلام آل الحجاجي في وقتنا الحالي

---

(٦٦) الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الوادعي في الدعوة السلفية باليمن من الحالات للعلامة يحيي الحجوري (ص: ٩٠) رقم (٥٩٨).

حسب علمي، وقد تلقيت عنه علما كثيرا واستفدت استفادة كبيرة، فبارك الله فيه وفي علمه واطال الله عمره في الخير، ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين، ووفقنا الله وإياه لما فيه خيري الدنيا والآخرة إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو أرحم الراحمين .

العَلم الثاني

حسن بن علي الحجاجي

الشيخ الدكتور حسن بن علي الحجاجي، مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة مكة المكرمة، أثناء عليه العلامة ابن باز، وله مؤلفات عدة منها ما يلي الأول: (الفكر التربوي عند ابن القيم[٦٧]) [٦٨]،

الثاني: (الفكر التربوي عند ابن رجب)[٦٩]،

---

(٦٧) جدة دار حافظ للنشر ١٤٠٨ هـ

(٦٨) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (١٢/ ٥٤٣).

(٦٩) المرجع وجدتها من خلال البحث في شبكة الأنترنت .

الثالث: (الإنسان محور التربية)،

الرابع: (التربية الأخلاقية من وحي الذاكرة).

كما له كتب أخرى وهي عبارة عن سلسلة كتب بعنوان: (التربية الإسلامية)، ويعتبر هو شيخ آل الحجاجي في منطقة الرياض في السعودية، وليس لدي أي معلومات أخرى عنه .

العَلم الثالث

محمد عبده الحجاجي

مدير إدارة المكتبة المركزية بجامعة القاهرة [٧٠]، له عدد من المؤلفات منها ما يلي: الأول: (قوص في التاريخ الإسلامي)، الثاني: (شخصيات صوفية في صعيد مصر)، والذي يظهر أنه صوفي ولم تتوفر لدي معلومات أخرى عنه.

(٧٠) فتاوى دار الإفتاء المصرية (٩/ ٣٠٢، بترقيم الشاملة آليا).

العَلم الرابع

محمد عبد الرحمن بن الشيخ محمد الحجاجي

قال عنه أحد تلامذته [٧١] ممن حصل على الإجازة منه في قراءة القرآن الكريم، قال : "لقد أجازني في القراءات السبع الأستاذ بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية في نواكشوط يوم الثالث والعشرين رمضان ١٤١٩ هـ.

الشيخ محمد عبد الرحمان بن الشيخ محمد الحجاجي إمام جامع قباء في نواكشوط عن ـ أحمد فال بن إيدوم الشمشوي الألفغي عن ـ شيخه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم مكتي عن...،[٧٢]انتهى ما نقلناه عنه.

ونواكشوط هي عاصمة دولة موريتانيا في اقصى بلاد المغرب العربي ، هذا ما توفر لدي من معلومات عنه .

(٧١) لعل هذا التلميذ هو الحسن بن الدكتور محمد بن محمد أحيد بن ماديك .

(٧٢) أرشيف ملتقى أهل التفسير (ص: ٠).

المبحث الثالث

مجموعة من المحققين والمؤلفين المتأخرين من آل الحجاجي

نذكر في هذا المبحث عددا من المحققين والمؤلفين والناسخين من المتأخرين من آل الحجاجي، وأغلب هؤلاء من بلاد مصر

الأول

محمد الأمين بن الحجاجي

نَظَمَ هذه الرسالة المسماة : (إضاءة الأدموس في مصطلح القاموس) للهلالي، فقد نظمها سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم؛ كما شرحها محمد محمود بن عبد الفتاح [٧٣].

ولم تتوفر لدي أي معلومات أخرى عنه .

(٧٣) مجلة التاريخ العربي (ص: ٢٨٤١)

الثاني

عبد الخالق بن عبد القادر الحجاجي الفيومي الشافعي

ناسخ لكتاب أسمه: (كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين)، للمؤلف: المحلي جلال الدين محمد بن أحمد القاهري الشافعي، تاريخ النسخ: ٩٩٦ هـ، وقد أوقف على طلبة العلم بخزانته بالجامع الأزهر[٧٤].

الفيوم: مدينة تقع في مصر .

الثالث

عبد الرحمن بن علي بن جابر الحجاجي الشناوي

ناسخ لكتاب أسمه :(شرح الزرقاني على مختصر الشيخ خليل)، للمؤلف: الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان المالكي، وكان تاريخ النسخ سنة : ١١٣٣ هـ[٧٥].

(٧٤) الأزهر الشريف (٩/ ٣٣٠).

الرابع

سعيد بن عبدالله الحجاجي

ناسخ مخطوطة بعنوان: (مبادئ الوصول إلى علم الوصول). للمؤلف: محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، وكان هذا سنة:١٢٥٧ هـ[٧٦]، وتوجد: نسخة بجامعة قاريونس/ ببنغازي تحت رقم:٦٢٨، (١٨ ورقة). انظر فهرس مكتبة جامعة قاريونس:(٢/ ٢١)، ونسخة بمكتبة يكي جامع (خديجة) / باستانبول تحت رقم:١٣٥.انظر فهرس مكتبة يكي جامع:(٨٦).

(٧٥) الأزهر الشريف (٧/ ٢٩٧)، أرقام الحفظ: (٢٩٣٥ (فقه مالكي) ٩٤٩٥٨ المغاربة، الأعلام (٣/ ٢٧٢)، كشف الظنون (٢/ ١٦٢٨) .

(٧٦)أصول الفقه في القرن الثامن الهجري (ص: ٤١٥).

الخامس

أحمد محمد خضيري الحجاجي الأقصري المالكي

الناسخ لكتاب أسمه:(السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)، للخطيب الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد المصري الشافعي تاريخ النسخ: ١٢٦٥ هـ[٧٧].

السادس

صدقة أحمد محمد خضيري الحجاجي

ناسخة لكتاب أسمه :(الشفا في تعريف حقوق المصطفى) للقاضي عياض، اليحصبي السبتي المالكي، تاريخ النسخ: ١٢٧١ هـ[٧٨].

(٧٧) الأزهر الشريف (٢/ ٢٧٨).

(٧٨) الأزهر الشريف (٤/ ٢٤٠)، أرقام الحفظ: (٣٨٤٢ حديث) ٥٣١١٠. الأعلام (٥/ ٩٩)، كشف الظنون (٢/ ١٠٥٢)..

السابع

يوسف بن أحمد بن يونس الحجاجي

ناسخ لكتاب أسمه : (الأسنة الفعالة في أكباد من أنكر على الأستاذ مررت على الجلالة) ، للمؤلف: للجرجاوي، وكان تاريخ النسخ سنة : ١٢٩٣ هـ[٧٩].

الثامن

محمد بن عبد الفتاح بن سليمان الحجاجي

ناسخ لكتاب أسمه : (شرح المجموع في فروع المالكية) للمؤلف: الأمير الكبير، محمد بن محمد بن أحمد السنباوي الأزهري ، وكان تاريخ النسخ سنة : ١٣٠٩ هـ، وقد أوقف على طلبة العلم بالجامع الأزهر، تاريخ الوقف: ١٣٣١ هـ.[٨٠].

---

(٧٩) الأزهر الشريف (٢٢/ ٧).

(٨٠) الأزهر الشريف (٧/ ٣٣٠).

التاسع

أحمد أنس الحجاجي

له هذا الكتب المسمى : (روح وريحان، من حياة داع ودعوة - ط)[٨١].

العاشر

بن علي صالح الحجاجي

له بحث اسمه: (السياسة والتربية في فكر ابن خلدون)، المصدر: فعاليات الندوة العلمية: ابن خلدون ومنابع الحداثة - المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون - بيت الحكمة – تونس، السنة: ٢٠٠٦ ميلادي،[٨٢].

---

(٨١) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» (٢/ ١٠٠٢)، تهذيب كتاب الحرية أو الطوفان (ص: ١٧٥).

(٨٢) جامع بيانات الدوريات والمؤتمرات والندوات (ص: ٠).

الحادي عشر

أحمد شمس الدين الحجاجي

روائي وكاتب مصري ولد في مدينة الأقصر استاذ بكلية الآداب قسم اللغة العربية ،جامعة الأزهر ولد سنة ١٩٣٥ ميلادي حصل على درجة الدكتورة، نال جائزة الدولة التقديرية للآداب لعام ٢٠١٠ ميلادي، وكتب رواية أُختِيرت ضمن أفضل مائة رواية في القرن العشرين[٨٣]، له عدد من المؤلفات نذكر منها ما يلي : الأول: (الأسطورة في المسرح المصري المعاصر)، الثاني: (العرب وفن المسرح) . الثالث : (الوظيفة بين الأسطورة والمسرح)، الرابع: (قواعد في اللغة العربية) [٨٤].

.

(٨٣) الإنترنت موسوعة ويكيبيديا .

(٨٤) الإنترنت موسوعة ويكيبيديا .

الثاني عشر

عبد الوارث محمد السنوسي الحجاجي

(١٢٨٩ - ١٣٤١ هـ)

قيل عنه: "كان شاعرا ، ولد في مدينة الأقصر (جنوبي مصر)، وتوفي فيها.

قضى حياته في مصر، تلقى علومه الأولى على يد شيخه يوسف الحجاجي، فحفظ القرآن الكريم، وانضم إلى دائرة الفقه بمسجد أبي الحجاج الأقصري، وتلقى فيها دروساً في الفقه، والتوحيد واللغة والعروض والصرف وغيرها.

كان خطيباً بمساجد مدينة الأقصر ومأذوناً شرعياً للمدينة، كان عضواً بحزب الوفد بمدينة الأقصر، كان مسؤولا عن النشاط الثقافي والسياسي لحزب الوفد، وشارك في كثير من المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية خطيباً وشاعراً، له قصائد متفرقة في مصادر دراسته مخطوطة وشفهية" [٨٥].

---

(٨٥) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) (ص: ٤٤٦١)،. ومصدر البابطين – لقاء أجراه الباحث وائل فهمي مع الشيخ عبد الجليل الشافعي الحجاجي – مدينة الأقصر ٢٠٠٤.

تنبيه

من خلال جمعي لهذه الرسالة وجدتُ بعض ممن سُموا بالحجاجي أو الحجاج أنه يغلب عليهم التصوف أو يميلون إليه خصوصا في بلاد مصر، فأحببت أن أذكر هذا الكلام مع الإشارة إلى حال الصوفية وما هم عليه، لعل الله أن ينفع بهذا الكلام ممن تصله هذه الرسالة.

نعم أخواني إنه يجب على المسلم أن يتجنب ويبتعد ويحذر كل الحذر من كل ما يفسد عليه عقيدته وتوحيده بل يفسد عليه دينه ودنياه من اعتقاد العقائد الفاسدة والضالة الموجودة عند الصوفية، أو عند غيرها من الطوائف والفِرق المنحرفة، لما فيها من الشركيات والبدع والخرافات في الدين، المخالفة لكتاب الله تعالى ولسنة نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بل حتى ولو كانوا من الآباء والأجداد والأقارب، و عندهم مخالفات لشرع الله تعالى، فلا يجوز للمسلم أن يسير على ما كانوا عليه من الشرك أو البدع أو غير ذلك من المخالفات لكتاب الله تعالى، ولسنة نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولذلك ذم الله تقليد الآباء

والأجداد في الباطل، وأخبر أنه سببا من أسباب عدم قبول الحق، وعذر من أعذار الكفار، قال تعالى مخبرا عنهم : ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ * وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ * قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ* فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (٨٦)، فالواجب علينا جميعا أن نعمل بالكتاب والسنة ولا نخالفهما لأجل أحد، ولو كان من أقرب الناس إلينا قال الله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ...﴾ (٨٧)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ

---

(٨٦) الزخرف: آية: [٢٢- ٢٣ - ٢٥]،

(٨٧) المجادلة آية [٢٢].

إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٨٨)، وعليه فالصوفية ليست من أهل السنة في شيء، وقد عدها العلماء من فرق الضلال لما عندهم من الشركيات والبدع والخرافات(٨٩)، وقد

(٨٨) التوبة آية :[٢٣، ٢٤].

(٨٩) الصوفية ليس عندهم غيب لأن كل شيء مكشوف لهم وبالنسبة للتصرف في الكون هم المتصرفون في الكون، ويزعمون أيضاً أن السيد البدوي متصرف في الكون ويقولون أيضاً أن الله قال في حديث قدسي: "الملك ملكي وصرفت فيه البدوي". ويسمون أنفسهم: أهل التصريف، ويعتبرون أن لكل عام أو كل فترة زمنية قطباً يسمونه "قطب الوقت" يعني المسؤول عن التصرف في الكون في ذلك الوقت. المرجع: الصوفية والوجه الآخر (ص: ٦٢) الصوفية والوجه الآخر (ص: ٥٩) .وفي كتابهم "تبرئة الذمة في نصح الأمة" بين أن الله هو محمد، وأنه لا فارق على الإطلاق وقال: إن قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ} [الفتح: ١٠] معناه أن محمداً هو الله. كذلك فإن "محمد عثمان عبده البرهاني" كان يذكر في كتابه هذا من مناقب الدسوقي أنه سأل الله أن يعطيه جسماً كبيراً كبيراً، ولما سئل إبراهيم الدسوقي لماذا؟ قال: لأزحم به النار فلا يدخلها أحد ونفس الكلام محاولة زحم النار أو زحمة النار ذكرها السيد البدوي أيضاً قال: إنه دعا الله بثلاث دعوات فأجاب الله دعوتين وأبطل الثلاثة، دعا الله أن يشفعه في كل من زار قبره فأجاب الله ذلك، فدعا الله أن يكتب حجة وعمرة لكل من زار قبره فأجاب الله ذلك، فدعا الله أن يدخله النار فرفض الله ذلك. فسألوا السيد البدوي لماذا رفض الله أن يدخلك النار؟ قال: لأني لو دخلتها فتمرغت فيها تصير حشيشاً أخضر وحق على الله أن يعذب بها الكافرين، ويقول أحد الصوفية: لولا الحياء من الله لبصقت على ناره، فانقلبت جنة، وأبو يزيد البسطامي هو الذي يسخر من الجنة والنار، فيقول: سبحاني ما أعظم شأني

الجنة لعبة صبيان. هذا هو منطق هؤلاء بالنسبة لجنة الله وبالنسبة للنار، وبالنسبة لوعد الله وبالنسبة لوعيده، فهم يعتبرون الجنة لعبة صبيان، بل بالعكس أبو يزيد البسطامي حينما يسمع القارئ يقرأ قوله تعالى: {إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ} [البروج: ١٢] يقول: وعزتي وجلالي إن بطشي لأشد من بطشه. طلائع الصوفية (ص: ٣٠) ، الصوفية (ص: ٣٨)، يقول الغزالي: ((العارفون بعد العروج إلى سماء الحقيقة اتفقوا على أنهم لم يروا في الوجود إلا الواحد الحق ... وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة فلم يبق عندهم إلا الله فسكروا سكراً سقط دونه سلطان عقولهم فقال بعضهم: أنا الحق، وقال الآخر: سبحاني ما أعظم شاني، وقال الآخر: ما في الجبة إلا الله... وهذا أبو يزيد البسطامي يقول: ((غبت في الجبروت وخضت بحار الملكوت وحجب اللاهوت حتى وصلت إلى العرش فإذا هو خال فألقيت نفسي عليه وقلت سيدي أين أطلبك؟ فكشف لي فرأيت أني أنا فأنا أنا أَوَّلِيٌّ فيما أطلب وأنا لا غيري فيما أسير))، ويقول ابن عربي: ((فإن العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء)) الصوفية (ص: ٤٣)، وهذا محمد الحنفي يقول في مرض موته: ((من كان له حاجة فليأت قبري ويطلب حاجته أوفها له فإن ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل)) وليت الأمر وقف عند دعاء البشر جاء في ترجمة أبي الخير الكليباني: ((أنه كان لا يفارق الكلاب في أي مجلس كان فيه حتى في الجامع والحمام وكان كل من جاءه في حملة يقول: اشتر لهذا الكلب رطل شواء وهو يقضي حاجتك فيفعل فيذهب ذلك الكلب ويقضي حاجته)) (٣). بل تعدى الأمر عندهم حتى صاروا يقطعون الجنة لمن شاؤوا مضاهين بذلك النصارى في عصور الظلام، ذكروا في ترجمة أحمد الرفاعي أنه باع رجلاً قصراً في الجنة، وجاء في ترجمة عبد الله باعلوي أن رجلاً سأله الجنة فدعا له بذلك، فلما مات الرجل حضر الشيخ دفنه وجلس عند قبره ساعة فتغير وجهه ثم ضحك واستبشر فسئل عن ذلك فقال: إن الرجل لما سأله الملكان من ربك قال: شيخي باعلوي فتعبت لذلك فسألاه أيضاً فأجاب بذلك فقالا: مرحباً بك وبشيخك باعلوي، فقال بعضهم: هكذا ينبغي أن يكون الشيخ يحفظ تلميذه حتى بعد موته بل قال التيجاني: ((وعدني رسول الله أن كل من رآني

ذكرتُ شيئا مما عندهم في الحاشية فأنظره إن شئتَ، وحرصا على سلامة عقيدة القارئ الكريم، لمن هو متأثر بالصوفية، واختصارا للكلام في هذا الأمر، سأذكر

دخل الجنة وإن كان كافراً)) (٢). الصوفية في ميزان الكتاب والسنة (ص: ١٣) الصوفية (ص: ٤٤) وفي القصيدة للشاعر البوصيري مشهورة بين الناس ولا سيما بين الصوفيين، ولو تدبرنا معناها لرأينا فيها مخالفات للقرآن وسنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فهو يقول في قصيدته:

١ - يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به *** سواك عند حلول الحادث العَمِم

يستغيث الشاعر بالرسول ؟ ويقول له: لا أجد من ألتجئ إليه عند نزول الشدائد العامة إلا أنت، وهذا من الشرك الأكبر الذي يُخلِّد صاحبه في النار إن لم يتب منه، لقوله تعالى: " ولا تدعُ من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذاً من الظالمين " [يونس - ١٠٦]. (أي المشركين) لأن الشرك ظلم عظيم. وقوله ؟:" من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار" [رواه البخاري]. (الند: المثيل).

٢ - فإن من جودك الدنيا وضرتَّها *** ومن علومك علمَ اللوح والقلم

وهذا مخالف لقول الله تعالى: " وإنَّ لنا للآخرةَ والأولى " [الليل - ١٣].فالدنيا والآخرة هي من الله ومن خلقه، وليست من جود الرسول ؟ وخلقه، والرسول ؟ لا يعلم ما في اللوح المحفوظ، إذ لا يعلم ما فيه إلا الله وحده، وهذا إطراء ومبالغة في مدح الرسول ؟ حتى جعل الدنيا والآخرة من جود الرسول وأنه يعلم الغيب الذي في اللوح المحفوظ بل إن ما في اللوح من علمه قال تعالى " قل لا يعلمُ من في السماوات والأرض الغيب " [النمل -٦٥] ... هذا وقد نهانا الرسول ؟ عن الإطراء فقال: " لا تُطْرُوني كما أَطْرَتْ النَّصارى ابن مريم، فإنما أنا عبدٌ، فقولوا عبد الله ورسوله " [رواه البخاري

وقال ابن عربي في صـ/٢١٧/من (كتابه الفصوص): أنّ الرجل عندما يجامع زوجته إنّما يجامع الله: إذاً يعتقد الزنديق ابن عربي أنّ الله في صورة الرجل يجامع نفسه في صورة المرأة ، المرجع : موسوعة الرد على الصوفية (١١٦/ ٢٢). [سبحان الله وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا]، فهذه بعض ما عند الصوفية من اعتقادات كفرية وشركية بالله رب العالمين فحسبنا الله ونعم الوكيل .

بعض الكتب التي تبين حال الصوفية وما هم عليه من المعتقد الفاسد، لكي يكون القارئ على حذر منهم ومن معتقداتهم الباطلة ، وهذه الكتب ما يلي:

١ - إعلام العباد بما في الصوفية من فساد، ٢- شركيات وعقائد الصوفية،

٣- هذه هي الصوفية، ٤- الصوفية في ميزان الكتاب والسنة، ٥-الرد على من يزعم أن الصوفية من أهل السنة والجماعة، ٦- الصوفية والوجه الآخر،

٧- موسوعة الرد على الصوفية، ٨-فضائح الصوفية، ٩-الصوفية،

١٠-غلاة الصوفية وعرقلة النهضة الإسلامية.

فهذه مجموعة من الكتب التي من اطلع عليها عرف حقيقة أمر الصوفية، وأنه يجب علينا أن نصحح عقائدنا من كل ما فيه فساد ديننا، ودنيانا وأُخرانا، والله المستعان .

الفصل الثاني

من سُمي بالحجاج أو حجاج أو تكنى بذلك

المبحث الأول

من سُمي بالحجاج من الصحابة

المبحث الثاني

من سُموا بحجاج أو بالحجاج من التابعين ومن بعدهم

المبحث الثالث

من كنيته أبو الحجاج

المبحث الأول

من سُمي بالحجاج من الصحابة

نذكر في هذا المبحث من سُمي بالحجاج من الصحابة واختصارا للبحث والتفتيش عنهم فقد نقلتُ اسمائهم من كتاب (أسد الغابة في معرفة الصحابة) للمؤلف الشهير المعروف بابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) .

الأول- حجاج الباهلي :

روي عنه: حديث: «إن شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة». أخرجه ابن منده، وأبو نعيم[٩٠] .

(٩٠) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٨٨) (١٠٧٩).

الثاني: حجاج بن الحارث :

حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي هاجر إلى أرض الحبشة، وانصرف إلى المدينة بعد أحد، لا عقب له، وهو أخو السائب، وعبد الله، وأبي قيس، بني الحارث لأبيهم وأمهم، وهو ابن عم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي. قال عروة بن الزبير، والزهري، وابن إسحاق: قتل الحجاج بن الحارث السهمي يوم أجنادين. أخرجه الثلاثة، إلا أن ابن مندة قال: حجاج بن قيس بن عدي[٩١].

الثالث: حجاج بن عامر الثمالي :

عن الحجاج بن عامر الثمالي، وكان من أصحاب النبي ﷺ عن عبد الله بن عامر الثمالي، وكان أيضا من أصحاب النبي ﷺ أنهما صليا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقرأ: {إذا السماء انشقت} ، فسجد فيها ، وروى شرحبيل بن مسلم عنه، وكان من أصحاب النبي ﷺ ورفعه، قال: إياكم وكثرة السؤال، وإضاعة المال

(٩١) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٨٩)(١٠٨٠).

وقيل وقال، وأن يعطى العطاء خيرا له من أن يمسك، وأن يمسك شر له، ولا يلوم الله على الكفاف، وابدأ بمن تعول قال أبو عمر: الحجاج بن عامر الثمالي، ويقال: الحجاج بن عبد الله الثمالي، وقيل: النصري، سكن الشام. روى عنه حديثه واحد من حديث أهل حمص، رواه عنه شرحبيل بن مسلم مرفوعا: «إياكم وكثرة السؤال»[٩٢].

الرابع: حجاج بن عبد الله النصري

حجاج بن عبد الله النصري ...،[٩٣].

الخامس: حجاج بن علاط :

حجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنثر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تيم بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي ثم البهزي يكنى أبا كلاب وقيل أبا محمد وقيل أبا عبد الله سكن المدينة، وهو معدود

(٩٢) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٨٩) (١٠٨١).

(٩٣)أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٠) (١٠٨٢).

من أهلها، وبنى بها مسجدا ودارا تعرف به، وهو والد نضر بن حجاج الذي نفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين سمع المرأة تنشد:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها ***** أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان جميلا، وأسلم الحجاج، وحسن إسلامه، وشهد مع النبي ﷺ خيبر، وكان سبب إسلامه أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة، فلما جن عليه الليل، وهو في واد وحش مخوف قعد، فقال له أصحابه: قم يا أبا كلاب، فخذ لنفسك ولأصحابك أمانا، فقام الحجاج بن علاط يطوف حولهم يكلؤهم، ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى أأوب سالما وركبي

فسمع قائلا يقول: {يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان} ، فلما قدم مكة خبر بذلك في نادي قريش، فقالوا له: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا فيما يزعم محمد أنه نزل عليه، فقال: والله لقد سمعته، وسمعه هؤلاء معي، ثم أسلم.

وله قصة عجيبة هي ما يلي: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أهل المدينة، قال: لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا على التجار، ومالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة، أخت بني عبد الدار، وأنا أتخوف إن علموا بإسلامي أن يذهبوا بمالي، فأذن لي باللحوق به، لعلي أتخلصه، فقال رسول الله ﷺ: قد فعلت، فقال: يا رسول الله، إنه لا بد لي من أن أقول، فقال رسول الله ﷺ: قل وأنت في حل، فخرج الحجاج، قال: فلما انتهيت إلى ثنية البيضاء إذا بها نفر من قريش يتجسسون الأخبار، فلما رأوني قالوا: هذا الحجاج وعنده الخبر، قلت: هزم الرجل أقبح هزيمة سمعتم بها، وقتل أصحابه، وأخذ محمد أسيرا، فقالوا: لا نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة، فيقتل بين أظهرهم.

ثم جئنا مكة، فصاحوا بمكة، وقالوا: هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر أن محمدا قد أسر، وإنما تنتظرون أن تؤتوا به، فيقتل بين أظهركم، فقلت: أعينوني على جمع

مالي، فإني أريد أن ألحق بخيبر، فأشتري مما أصيب من محمد قبل أن يأتيهم التجار، فجمعوا مالي أحث جمع، وقلت لصاحبتي: مالي مالي، لعلي ألحق، فأصيب من فرص البيع، فدفعت إلي مالي.

فلما استفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس، وأنا قائم في خيمة تاجر، فقام إلى جانبي منكسرا مهموما، فقال: يا حجاج، ما هذا الخبر؟ فقلت: استأخر عني حتى تلقاني خاليا ففعل، ثم قصد إلي فقال: يا حجاج، ما عندك من الخبر؟ فقلت: الذي والله يسرك، تركت والله ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر، وقتل من قتل من أهلها، وصارت أموالها له ولأصحابه، وتركته عروسا على ابنة ملكهم، ولقد أسلمت، وما جئت إلا لآخذ مالي، ثم ألحق برسول الله ﷺ فاكتم على الخبر ثلاثا، فإني أخشى الطلب، وانطلقت.

فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلة، وتخلق، ثم أخذ عصاه، وخرج إلى المسجد، واستلم الركن، فنظر إليه رجال من قريش، فقالوا: يا أبا الفضل، هذا والله التجلد على حر المصيبة، فقال: كلا، والذي حلفتم به، ولكنه قد فتح خيبر،

وصارت له ولأصحابه، وترك عروسا على ابنة ملكها، قالوا: من أنبأك بهذا الخبر؟ قال: الحجاج بن علاط، ولقد أسلم، وتابع محمدا على دينه، وما جاء إلا ليأخذ ماله، ثم يلحق به، فقالوا: أي عباد الله، خدعنا عدو الله، فلم يلبثوا أن جاءهم الخبر». أخرجه الثلاثة[٩٤]، وذكر أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنه : «أن الحجاج بن علاط، أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار، ودحية الكلبي أهدى له بغلته الشهباء»[٩٥].

السادس: حجاج بن عمرو:

حجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم من بني مازن بن النجار قال البخاري: له صحبة، روى عنه: عكرمة مولى ابن العباس، وكثير بن العباس، وغيرهما.[٩٦].

---

(٩٤) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٠) (١٠٨٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ١٠٢)

(٩٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٧٣٠).

(٩٦)أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٢) (١٠٨٤).

السابع: حجاج أبو قابوس:

حجاج أبو قابوس روى سماك بن حرب، عن قابوس بن الحجاج، عن أبيه، أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت رجلا يأخذ مالي، ما تأمر؟ قال: تعظه وتدفعه.

كذا قال ابن قانع، وهو وهم، وصوابه: مخارق أبو قابوس، ويذكر في مخارق، إن شاء الله تعالى[٩٧].

الثامن: حجاج بن قيس

حجاج بن قبيس بن عدي السهمي عم عبد الله بن حذافة السهمي.

هاجر إلى الحبشة مع عبد الله بن حذافة، وأخيه قيس بن حذافة، ولا تعرف له رواية، أخرجه ابن مندة كذا مختصرا، وأخرجه أبو نعيم، فقال: حجاج بن الحارث بن قيس القرشي، وقال: أظنه المتقدم، يعني: الذي ذكرناه، وهو السهمي...،[٩٨].

---

(٩٧)أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٣) (١٠٨٥).

(٩٨) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٣) (١٠٨٦).

التاسع: حجاج بن مالك:

حجاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي ويقال الحجاج بن عمرو الأسلمي والأول أصح.

وهو مدني، كان ينزل العرج، له حديث واحد مختلف فيه.[٩٩].

العاشر: حجاج بن مسعود:

حجاج بن مسعود، قال ابن منده: وهو وهم.

وذكر حديث أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أحسبه حجاج بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اشتد الحر، فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم». أخرجه ابن منده، وأبو نعيم[١٠٠].

---

(٩٩) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٤) (١٠٨٧).

(١٠٠) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٥)رقم (١٠٨٨)

الحادي عشر: حجاج بن منبه

حجاج بن منبه بن الحجاج بن حذيفة بن عامر السهمي، قال ابن قانع، بإسناده عن إبراهيم بن منبه بن الحجاج السهمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأيتموه يذكر أبا بكر، وعمر بسوء، فإنما يريد غير الإسلام». ذكره أبو علي الغساني[١٠١].

(١٠١) أسد الغابة ط العلمية (١/ ٦٩٦) رقم (١٠٨٩)

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه: (الإصابة في تمييز الصحابة)، أن عدد ممن سُمي بالحجاج من الصحابة هم ثلاثة عشر ثم أضاف إليهم اثنين ، وهم ما يلي :

الأول : الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سهم القرشي السهمي، أخو السائب وعبد اللهَّ وأبي قيس وابن عم عبد اللهَّ بن حذافة[١٠٢].

الثاني: الحجاج بن خلي السّلفي.

الثالث: الحجاج بن ذي العنق الأحمسي.

الرابع: الحجّاج بن سفيان بن نبيرة القريعي.

الخامس : الحجّاج بن عامر الثّمالي: عداده في أهل حمص. قال البخاري: ويقال: ابن عبد اللهَّ. نزل الشام، له صحبة.

السادس: الحجّاج بن عبد اللهَّ النصري [١٠٣].

---

(١٠٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٧) (١٦٢٠).

(١٠٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٨) رقم (١٦٢٥).

السابع: الحجّاج بن عبد اللهَّ، ويقال ابن عبد، ويقال ابن عتيك الثقفي. ذكره خليفة فيمن نزل البصرة ثم الكوفة من الصحابة.

الثامن: الحجاج بن عِلاط [١٠٤]، - بكسر المهملة وتخفيف اللام- ابن خالد بن ثويرة- بالمثلثة مصغرا- ابن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد السلمي ثم الفهري. يكنى أبا كلاب، ويقال: كنيته أبو محمد ، وأبو عبد اللهَّ.

قال ابن سعد: قدم على النبيّ ﷺ وهو بخيبر فأسلم، وسكن المدينة واختطّ بها دارا ومسجدا.

التاسع: الحجاج: بن عمرو بن غزيّة بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي[١٠٥].

العاشر : الحجّاج: بن عمرو: ويقال الحجاج بن مالك بن عمير، ويقال: عويمر بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة، يكنى أبا حدرد- ذكره ابن سعد في الصحابة، فقال: ابن عمرو، وذكره غيره فقال: ابن مالك، روى عنه ابنه حجاج وعروة.

---

(١٠٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٩) رقم (١٦٢٧).

(١٠٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٠).

الحادي عشر: الحجّاج بن مالك الأسلمي : ذكر في الّذي قبله.

الثاني عشر: الحجّاج بن منبّه بن الحجاج بن حذيفة بن عامر بن سعد بن سهم القرشي السهمي، ذكره الدّارقطنيّ في الصّحابة، وأبوه قتل كافرا بأحد.

روى ابن قانع من طريق أحمد بن إبراهيم [الكريزي] عن إبراهيم بن منبه بن الحجاج السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللهَّ ﷺ: «من رأيتموه يذكر أبا بكر وعمر بسوء فإنّما يرتدّ عن الإسلام»، وفي إسناده غير واحد من المجهولين استدركه ابن الأمين وابن الأثير عن الغساني(١٠٦).

الثالث عشر: الحجاج الباهلي: روى عن ابن مسعود حديثا، ووقع في السند ما يدل على أن له صحبة، وروى أحمد من طريق شعبة: سمعت الحجاج بن الحجاج الباهلي يحدّث عن أبيه، وكان قد حجّ مع رسول اللهَّ ﷺ: عن ابن مسعود، فذكر حديثا، ووقع في رواية البغويّ والباوردي وغيرهما من هذا الوجه عن أبيه، وكانت له صحبة، وقال ابن السّكن: لم أجد له رواية عن النبيّ ﷺ(١٠٧).

---

(١٠٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣١ ، ٣٢).

(١٠٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٣٣) رقم (١٦٣٢).

ثم أضاف ابن حجر هذين الاسمين وذكر أنهما ممن أدرك النبيّ ﷺ ولم يرياه

الأول : الحجاج بن عبد يغوث بن عمرو بن الحجاج الزبيدي ، وذكره أبو حذيفة والبخاريّ: وأنه شهد اليرموك، قال: فانكشفت زبيد، وهم في الميمنة، وفيهم، الحجاج بن عبد يغوث، فتنادوا فشدّوا شدة، فنهنهوا من قبلهم من الروم، وذكره ابن الكلبيّ في فتوح الشام له فيمن وفد من أهل اليمن للمسير إلى الجهاد في خلافة الصديق[(١٠٨)].

الثاني: الحجاج بن عبيد ، ويقال ابن عتيك له إدراك، ذكره ابن الكلبيّ، أنه كان زوج أم جميل الهلالية التي رمي بها المغيرة بن شعبة[(١٠٩)].

(١٠٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٤٢) رقم(١٩٥٨).

(١٠٩)الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٤٢) رقم(١٩٥٩).

المبحث الثاني

من سُموا بحجاج أو بالحجاج من التابعين ومن بعدهم

من سُمي بالحجاج أو بحجاج هم خلق كثير جدا، فكتب أهل العلم مملوءة بذلك في عدة مجالات من مجالات العلم، والتاريخ، وغير ذلك من أنواع العلوم، ولكن سأذكر ما ذكر الأمام البخاري عليه رحمة الله تعالى في كتابه: (التاريخ الكبير) متبوعا برقمه حسب تسلسل الكتاب البخاري، فقد ذكر عددا كثيرا ممن سموا بحجاج، وأحيانا تجد عند بعض أهل العلم زيادة الألف واللام (ال) فيقولون الحجاج، وهؤلاء الذين نذكرهم هو على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر وهم الآتي :

١ - حجاج بن مالك، المهري، يعد في البصريين [١١٠].

٢- حجاج بن حجاج، الأحول، الباهلي، البصري..

٣- حجاج، والد شعبة، الأزدي، مولى عتيك، وهو ابن الورد.[١١١].

٤- حجاج بن مهاجر..

٥- حجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل، الثقفي أبو محمد .

٦- حجاج بن يسار.

٧- حجاج.

٨- حجاج بن أبي زياد، الأسود[١١٢].

٩- حجاج بن دينار الواسطي، يقال: التيمي.

١٠- حجاج بن فرافصة، الباهلي.

١١- حجاج بن أبي عثمان، أبو الصلت، الصواف.

---

(١١٠) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٢/ ٣٧٢) رقم (٢٨١١) رقم (٢٨١٣).

(١١١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٧٣) أرقام (٢٨١٤)، (٢٨١٥) (٢٨١٦).

(١١٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٧٤) أرقام : (٢٨١٧) (٢٨١٨) (٢٨١٩).

١٢- حجاج بن عثمان، السكسكي[١١٣].

١٣- حجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر، الأنصاري، المديني.

١٤- حجاج بن أبي مجلز.

١٥- حجاج بن أبي يزيد.

١٦- حجاج بن أبي يونس.

١٧- حجاج بن أبي زينب، أبو يوسف، الواسطي، السلمي، الصيقل[١١٤].

١٨- حجاج بن شداد، الصنعاني.

١٩- حجاج أبو خليفة، بن عتاب، العبدي، البصري.

٢٠- حجاج، الوراق.

٢١- حجاج بن أبي عيينة.

٢٢-حجاج بن زيد السامي، القرشي، البصري.

---

(١١٣)التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٧٥) أرقام : (٢٨٢٠) (٢٨٢١) (٢٨٢٢) (٢٨٢٣).

(١١٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٧٦) أرقام: (٢٨٢٥) (٢٨٢٦) (٢٨٢٧) (٢٨٢٨) (٢٨٢٩) (٢٨٣٦).

٢٣- حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة، الكوفي، النخعي.

٢٤- حجاج بن عبد الله، الحميري[١١٥].

٢٥- حجاج بن حسان، التيمي.

٢٦- حجاج بن عاصم.

٢٧- حجاج بن صفوان، المديني.

٢٨- حجاج بن محمد، الأعور، المصيصي.

٢٩- حجاج بن المنهال، أبو محمد، الأنماطي، البصري.

٣٠- حجاج بن إبراهيم، الأزرق، أبو محمد.

٣١- حجاج بن أبي منيع، الشامي.

٣٢- حجاج بن عبيد، ويقال ابن عتيك.

٣٣- حجاج بن نصير، أبو محمد، الفساطيطي، البصري[١١٦].

---

(١١٥) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع: (٢/٣٧٧، ٣٧٨ ، ٣٧٩)أرقام : (٢٨٣٠) (٢٨٣١) (٢٨٣٢) (٢٨٣٣) (٢٨٣٤) (٢٨٣٥).

(١١٦) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/٣٧٥، ٣٧٦ ، ٣٧٧) أرقام : (٢٨٣٧) (٢٨٣٨) (٢٨٣٩) (٢٨٤٠) (٢٨٤١) (٢٨٤٢) (٢٨٤٣) (٢٨٤٤) (٢٨٤٥).

وهؤلاء نذكرهم زياده عما سبق و هم :

٣٤-الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاد أبو الحسين القشيري النيسابوري، أبو مسلم بن الحجاج الحافظ صاحب (صحيح مسلم)[١١٧].

٣٥ - حجاج بن إبراهيم كان يسكن مصر ثقة ...من الأبناء ثقة صاحب سنة رفيع رجل صالح[١١٨].

٣٦- حجاج بن رشدين بن سعد أبو الحسن المصري، روى عن: أبيه، وحيوة بن شريح، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين[١١٩].

٣٧- حجاج بن يوسف بن حجاج ، أبو مُحَمَّد الثَّقَفِيّ، يعرف: بابن الشاعر، وكان أبوه شاعرا صحب أبا نواس وأخذ عنه، ويلقب يوسف لقوة، وكان منشؤه بالكوفة، وأما حجاج فبغدادي المولد والمنشأ ...وكان ثقة فهما، حافظا، صدوقا. قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وقال النسائي: هو ثقة"[١٢٠].

---

(١١٧) طرح التثريب في شرح التقريب (١/ ١١١).

(١١٨) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٢٨٣)(٢٦٣).

(١١٩) تاريخ الإسلام ت تدمري (١٥/ ١٠٦).

(١٢٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :لابن الجوزي:(١٢/ ١٥٣).

٣٨- حجاج بن فروخ الوَاسِطِيّ[١٢١].

٣٩- حجاج بن أحمد الصيدلاني ، من أهل الرقة[١٢٢].

من سُموا بالحجاج من أهل الأندلس

٤٠- حجاج بن يوسف بن حجاج اللخمي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا محمد، ويعرف بابن الزاهد، روى ببلده عن أبي محمد الباجي وبقرطبة، عن أبي بكر بن السليم، وابن زرب، والأنطاكي، وابن القوطية، والزبيدي وكان قديم الطلب لفنون العلم مقدما في الفهم وقول الشعر، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وقد ناهز الثمانين[١٢٣].

---

(١٢١) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٢) (١٢٩٨٧).

(١٢٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٣)(١٢٩٨٩).

(١٢٣) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ١٤٩).

٤١- حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي المرليشبي، من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا الوليد له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي، والداودي، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس، وكان معتنيا بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه، وتوفي في شعبان سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وله نيف وستون سنة ذكرهما معا أبو محمد بن خزرج.

٤٢- حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيني ، يعرف، بابن الموني من أهل المرية؛ يكنى: أبا محمد، له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر، المطوعي، وأبا ذر الهروي وروى عنهما[١٢٤].

٤٣- عيسى بن حجاج بن أحمد بن حجاج بن فرقد الأنصاري، سكن قرطبة وأصله من طليطلة، يكنى أبا الأصبغ[١٢٥].

---

(١٢٤). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ١٥٠)

(١٢٥) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٤١١).

المبحث الثالث

من كنيته أبو الحجاج

من تكنى بأبي الحجاج هم كثير ولكن نذكر بعضا منهم على سبيل الذكر فقط لا على سبيل الحصر وهم ما يأتي :

١- أبو الحجاج مجاهد بن جبر ، مولى عبد الله بن السائب ، الإمام، شيخ القراء والمفسرين، أعلم التابعين بالتفسير ومعاني القرآن ، المكي المشهور، توفي بمكة سنة ١٠٣ هجرية.

٢- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، محمد القضاعي الكلبي المِزِّيّ.

٣- أبو الحجاج الوليد بن جميل الفلسطيني.

٤- أبو الحجاج خارجة بن مصعب الضبعي السرخسي.

٥- أبو الحجاج رشدين بن سعد المهري.

٦- أبو الحجاج الأزدي[١٢٦].

٧- أبو الحجاج عبد الله بن عبد، وقيل: عبد بن عبد الثُّمالي.

٨- أبو الحجاج يوسف الألهاني.

٩- أبو الحجاج النضر بن طاهر.

١٠- أبو الحجاج مُدرك بن أبي علي.

١١- أبو الحجاج يوسف بن خليل الآدمي.

١٢- أبو الحجاج بن سعيد الثقفي،[١٢٧].

١٣- أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري، الأندلسي، النحوي، الأعلم.

١٤- أبو الحجاج، يوسف بن دوناس المغربي الفندلاوي المالكي،

١٥- أبو الحجاج، يوسف بن محمد بن الخلال يحيى بن ثابت المصري،

---

(١٢٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٦٢). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ١) الكاشف (١/ ٣٦٢) المقتنى في سرد الكنى (١/ ١٦٨). وهذا المصدر لجميع ما سبق من تكنوا بالحجاج .

(١٢٧)الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٦٢). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ١) الكاشف (١/ ٣٦٢) المقتنى في سرد الكنى (١/ ١٦٨). وهذا المصدر لجميع ما سبق من تكنوا بالحجاج .

١٦ - أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ابن غالب البلوي المالقي المعروف بابن الشيخ.

١٧- أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكاف،- يوسف بن خليل.

١٨- أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري، المغربي البياسي

١٩- أبو الحجاج الأدمي الدمشقي يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الأدمي ابن الحجاج الدمشقي الحافظ شمس الدين.

٢٠- أبو الحجاج الأقصري يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي(١٢٨) .

٢١- أبو الحجاج اللخمي الميورقي يوسف بن عبد العزيز علي بن نادر اللخمي

٢٢- أبو الحجاج ابن معزوز المرسي يوسف بن معزوز القيسي المرسي (١٢٩).

٢٣-أبو الحجاج يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق مكين الدين الأنصاري

٢٤- أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عتاب أبو يعقوب الجذامي الشاطبي.

---

(١٢٨) بعض ممن سموا بالحجاجي أو بالحجاج في مدينة الاقصر في مصر ينسبون إليه ويزعمون أنهم أشراف .

(١٢٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٤/ ٦٥ ، ٦٦،.....) الوافي بالوفيات (٢٩/ ٨٤،)

٢٥- أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري الغرناطي، المعروف بالثغري.

٢٦- أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن محمد بن يعقوب المقرئ

٢٧- أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري المعروف بالميريلي[١٣٠]

٢٨- أبو الحجاج يوسف الزنجي[١٣١].

من سُمي بالحجاج قبل الإسلام

الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، من أولاده نبيه ومنبه قتلا يوم بدر مشركين [١٣٢]، ومن أولاد منبه بن الحجاج ريطة بنت منبه بن الحجاج أم الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص[١٣٣].

---

(١٣٠) غاية النهاية في طبقات القراء (٣/ ١٦٩).
(١٣١) الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٤٤٥).
(١٣٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث (٣/ ٦٢).
(١٣٣) الطبقات الكبرى ط العلمية (٤/ ١٩٧) (٤٤٧).

قصيدة

وجدتُ قصيدة، ذكرها صاحب كتاب: (الإحاطة في أخبار غرناطة) (١٣٤)، لمحمد بن خميس بن عمر الحجري حجر ذي رعين التّلمساني(١٣٥)، قِيلت في مدح أبو الحجاج وابنه من أهل الأندلس(١٣٦)، وقد كان لبني حجاج دولة في إشبيلية وما جاورها من بلاد الأندلس سأذكر لمحة عنها بعد ذكر القصيدة، وأما هذه القصيدة فأحببتُ ذكر هنا لما فيها من الألفاظ البديعة والمعاني البليغة؛ ولمناسبة قوافيها(١٣٧) لاسم الحجاجي، كونها تمثل ثروة لغوية لمن أراد النظم على هذا الاسم قال فيها :

---

(١٣٤) الإحاطة في أخبار غرناطة (٢/ ٣٧٥).

(١٣٥) قال عنه المؤلف : "يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن خميس ، فأحببت ذكرها ونقلها [أي القصيدة]لما فيها من الفصاحة وملاحة. حاله: من عائد الصلة : كان، رحمه الله، نسيج وحده زهدا وانقباضا، وأدبا وهمّة، حسن الشّيبة، جميل الهيئة، سليم الصّدر، قليل التّصنّع، بعيدا عن الرّياء والهوادة عاملا على السياحة والعزلة، عالما بالمعارف القديمة، مضطلعا بتفاريق النّحل، قائما على صناعة العربية والأصلين، طبقة الوقت في الشعر، وفحل الأوان في النظم المطوّل، أقدر الناس على اجتلاب الغريب، ومزج الجزالة بالسّلاسة، ووضع الألفاظ البيانيّة مواضعها، شديد الانتقاء والإرجاء، خامد نار الرّوية، منافسا في الطريقة منافسة كبيرة. كتب بتلمسان عن ملوكها من بني زيّان، ثم فرّ عنهم، وقد أوجس منهم خيفة، لبعض ما يجري بأبواب الملوك". (الإحاطة في أخبار غرناطة (٢/ ٣٧٦).

(١٣٦) أبو الحجّاج الذي قيلت له القصيدة هو: يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي أمير المسلمين بالأندلس، قال المقريزي : توفي متملك الأندلس أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل بن فرج بن الأحمر، [في سنة خمس وخمسين وسبعمائة] في صلاة عيد الفطر طُعن بخنجر وهو ساجد، فكانت منيته. الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ٢٨٠) ، السلوك لمعرفة دول الملوك (٤/ ٢١٦).

(١٣٧) والقافية كما يعرفها الخليل بن أحمد هي :الجزء الأخير من البيت المحصور بين آخر ساكنين .

طرقتك وهنا أخت آل علاج **** والرّكب بين دكادك وحراجِ

في ليلة ليلاء لم ينبح بها **** كلب ولم يصرخ أذين دجاجِ

أنّى اهتدت لمضللين توهّنوا **** منها لهتك دياجر ودياجِ

متسربلي برد الظّلام كأنهم **** فيه قداح في رماية ساجِ

وثقوا بمحمود السّرى وتسلّموا **** لمخارم مجهولة وفجاجِ

ومنازل درس الرسوم بلاقع **** أخوين من هيج ومن هجهاجِ

محّت معالمهنّ غير مثلّم **** كسوار تاج أو كدملج عاجِ

ومواثل مثل الحمام جواثم **** ورق وأسمج دائم التّشحاجِ

ومشجّج ما زال منهل الحيا **** يبكي صداه بدمعه الثّجّاجِ

حتى أعاد لعوده أوراقه **** خضر الظّلال ذكيّة الآراجِ

وكسا عراة عراصه من وشيه **** حللا تبوّر صنعة الديباجِ

لا مثل ليلات مضين سريعة **** بردت حرارة قلبي المهتاجِ

أدركت منها في صباي مطالبي **** وقضيت منها في شبابي حاجي

كم ليلة مرّت ولم يشعر بها **** غيري وغير منادمي وسراجي

بتنا نديز إلى انبلاج صباحها **** كأس الهوى صرفا بغير مزاجِ

وتدير أعيننا حديث غرامنا **** بمرامز من فضّها وأحاجِ

بمآرج النّفحات من دارين أو **** بمدارج النّسمات من درّاجِ

وخلوص ودّ في نقاء سريرة **** كسلاف راح في صفاء زجاجِ

أمحضته حظّي من الزمن الذي **** أعيا مرامي أهله وعلاجي

واخترت قرب جواره لخلوصه **** وتركت كلّ مماذق مزّاجِ

ما في زمانك غيره فاخلص له **** غيبا وداهن من أردت وداجِ

لا تحفلنّ بغيره واستعفين **** بوقاره عن كل غمر ماجِ

اترك بني الدنيا وأعرض عنهم **** فعساك تطعم لذّة الإثلاجِ

نزّهت نفسي عنهم بنواله **** وحفظتها من جاهه بسياجِ

أصبحت من آلائه وولائه **** في عزّة ضحيا وعزّ داجِ

ولو انني عجت الركاب ميمّما **** أحدا سواه ما حمدت معاجي

طلق إذا احتلك الزمان أنار في **** ظلمائه كالكوكب الوهّاجِ

طود الرّصانة والرّزانة والحجا **** بحر النّدى المتلاطم الأمواجِ

وغمامه الهامي على آماله **** من غير إرعاد ولا إرعاجِ

وهزبر آجام القنا الضّاري إذا **** سقطت عواتمها على الأزجاجِ

ضمن الإله له على أعدائه **** ما شاء من ظفر ومن إفلاجِ

أبقى أبو عبد الإله محمد **** ما شاد والده أبو الحجّاجِ

وبنى أبو إسحاق قبل وصنوه **** ركنا الضعيف ومعدنا المحتاجِ

وجرى على آثار أسلاف لهم **** درجوا وكلّهم على منهاجِ

ما منهم إلّا أعزّ مبارك **** مصباح ليل أو صباح عجاجِ

بيت بنوه من سراوة حمير **** في الذّروة العلياء من صنهاجِ

كم كان في الماضين من أسلافهم **** من ربّ إكليل وصاحب تاجِ

أساس كل رئاسة ورؤوس كل **** ل سياسة وليوث كل هياجِ

أعيت نجوم الليل من سهر وما **** أعيا أبو موسى من الإدلاجِ

حتى أصارته لرحمة ربّه **** يوم العقاب وقيعة الأعلاجِ

وأقيم نجل أخيه بعد مقامه **** فيهم يطاعن مثله ويواجِ

فردا يلفّ كتائبا بكتائب **** ويكبّ أفواجا على أفواجِ

حتى تجلّى دجن كلّ عجاجة **** عنهم وأمسك رعد كل ضجاجِ

من مثل يوسف في قراع كتائب **** ولقاء أعداء وخوض لجاجِ؟

أو من يشقّ من الأنام غباره **** في ردّ آراء ونقض حجاجِ

إن خاض يوما في بيان حقيقة **** أنهى عن الثّوري والحلّاجِ

وإذا تكلّم في الغريب وضبطه **** لم يعبأ بالعتبيّ والزّجّاجِ

أنست قصائد جرول أشعاره **** وأراجز العجليّ والعجّاجِ

جمع الفصاحة والصبّاحة والتقى **** والجود في وجد وفي إحراجِ

تخشاه أسد الغاب في أجماتها **** والرّوم في الأسوار والأبراجِ

إنّا بني قحطان لم نخلق لغي **** ر غياث ملهوف ومنعة لاجِ

نبري طلى الأعراب في الهيجا وفي الل **** أواء سوف نباري الأعراجي

بسيوفنا البيض اليمانية التي **** طبعت لحزّ غلاصم وودَاجِ
تأبى لنا الإحجام عن أعدائنا **** يوم اللّقاء طهارة الأمشاجِ
أنصار خير العالمين وحزبه **** وحماته في الجحفل الرّجراجِ
وفداته بنفوسهم ونفيسهم **** من غدر مغتال وسبّة هاجِ
هم صفوة الخلق التي اختيرت له **** وسواهم همج من الأهماجِ
إلّا الألى سبقوا بباهر فضلهم **** من سائر الأصحاب والأزواجِ
وكفى بحكمتنا إقامة حجّة **** وبركننا من كعبة الحجّاجِ
ولنا مفاخر في القديم شهيرة **** كالصّبح في وضح وفي إبلاجِ
منّا التّبابعة الذين ببابهم **** كانت تنيخ جباة كلّ خراجِ
ولأمرهم كانت تدين ممالك ال **** دّنيا بلا قهر ولا إحراجِ
من يقتدح زندا فإنّ زنادهم **** في الجود وارية بلا إخراجِ
أبوابهم مفتوحة لضيوفهم **** أبدا بلا قفل ولا مزلاجِ(١٣٨).

---

(١٣٨) الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ٢٨٠، ٣٩٤، ٣٩٦) .

لمحة عن دولة بن حجاج في الأندلس

أما دولة بني حجاج فقد قال صاحب كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قال : "ذكر ثورة بني حجاج بإشبيلية، وكان هذا في سنة ست وثمانين ومئتين، أي (٢٨٦) هجرية ، ثم قال : قال حيان بن خلف: لما ملك إبراهيم بن حجاج إشبيلية وقرمونة وما والاهما، ارتفع ذكره، وبعد صيته، واتخذ لنفسه جندا، ورتب لهم الأرزاق كنعل السلطان؛ فكمل في مصافه خمسمائة فارس، وكان لإبراهيم بن حجاج في بساط السلطان بقرطبة قوم يقفون في حقه، ويعلمونه بما عند السلطان من حاله، وينصحونه في أمره"[١٣٩].

(١٣٩) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٢/ ١٢٥ ، ١٢٦) .

وقال ابن خلدون في تاريخه :" بيت بني حجّاج ورئيسهم يومئذ عبد الله، قال ابن حيّان: هو من لخم وبيتهم إلى الآن في إشبيلية ثابت الأصل نابت الفرع موسوم بالرياسة السلطانية والعلمية"(١٤٠).

قال صاحب كتاب: (نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس) : "ويعد بيتا بني الحجاج وبني خلدون من أنبه البيوتات العربية في كورة إشبيلية وقد كانت الزعامة لهما في تلك الكورة، في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وينتسب بني حجاج إلى قبيلة لخم القحطانية، كما أنهم يتصلون بملوك القوط من ناحية الأمومة، في حين أن بني خلدون يعودون في أصلهم إلى عرب حضرموت"(١٤١).انتهى.

---

(١٤٠) تاريخ ابن خلدون (٧/ ٥٠٥).

(١٤١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس (١/ ١٦٣)، (البيان المغرب، ٢ /١٢٥).انظر: جمهرة أنساب العرب، ص٤٦٠. الحلة السيراء، ٢/٣٧٦-٣٧٧. د. عبد الواحد طه، الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والأندلس، ص٢٥٢،٢٥٥. أبا الخيل، الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري، ص٢٢٨-٢٥٩ ومصادره.

كلمة ختامية

إذا كان هؤلاء هم اسلاف وأعلام آل الحجاجي، خاصة من لهم باع في العلم والزهد والورع والتُقى وحب التمسك بهذا الدين القويم والعلم به .

فحري بكل مَن هو مِن آل الحجاجي خاصة ومن الناس عامة أن يسير على ما سار عليه اسلافه الصالحون من الآباء والأجداد من التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم قولا، وعملا، والتفقه فيه والعلم به، وأن يشمر عن ساعد الجد في ذلك، وانظر إلى هؤلاء الأعلام ما علا شأنهم ودُونت اسماؤهم ورُفع قدرهم؛ إلا لما كان عندهم من الخير والصلاح والعلم والتقى ما عندهم فذكرهم الناس في بطون الكتب، ولهذا جاء في الحديث الذي رواه مسلم ابن حجاج عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما، ويضع به آخرين» [١٤٢]، أي بالقرآن والعمل به.

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هو القدوة والأسوة للناس جميعا، فالواجب علينا اتباع هديه، والاقتداء به والعمل بسنته، فالسير على ما سار عليه صلى الله عليه وآله وسلم هو الأصل، ثم ما سار عليه الصحابة الأبرار، و الآل الأطهار، والتابعين الأخيار، هذا هو العز المحمود في الدنيا والآخرة، والأمل المنشود، وما هذه الرسالة إلا لدفع إخواني كل آل الحجاجي من أي بلد كانوا، وتحفيزهم وتذكيرهم بسلفهم من أهل الخير والصلاح، على أن يسيروا على نحو ما ساروا عليه، لا أن يقتدوا بأهل الشر والضلال، وأهل البدع والمنكرات من الأحزاب والطوائف والفرق التي تسلك مسلكا مخالفا لكتاب الله سبحانه وتعالى ولسنة نبيه محمدﷺ، وإن لا يتكل أحد منا على شيء لم ينفعه، أو يفتخر بنفسه أو بأسرته أو نسبه، بل يسير على ما سار عليه الصالحون والاتقياء منهم، ولهذا يقول

(١٤٢) صحيح مسلم (١/ ٥٥٩) رقم (٨١٧)

الله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨] ويقول جل وعلا : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦] ، ويقول تعالى:﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣] ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح مسلم ابن حجاج : «من بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه»[١٤٣].

وكان يقولﷺ لعشيرته الأقربين : «يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئا»، رواه مسلم ابن الحجاج عن أبي هريرة، فإذا كان هذا هو إنذار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعشيرته الأقربين، فكيف بحالنا ونحن في أخر الزمان، فما أحوجنا إلى إنقاذ أنفسنا من النار في هذا الزمان، وليحدث كل منا نفسه ما الذي فعله من أجل إنقاذ نفسه من النار، وكيف حاله مع ربه جل

---

(١٤٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧٤) رقم(٢٦٩٩).

وعلا، ولن تستطيع اللحاق بالصالحين ممن سبقك إلا بعملك الصالح مع الله جل وعلا ،لا بجاهك ولا بنسبك ولا بمالك، ولا غير ذلك ، وقد أحسن من قال :

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه *** فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس *** وقد وضع الشرك الشقي أبا لهب[١٤٤].

وكذلك يقول آخر:

إن الفتى من قال ها أنا ذا *** ليس الفتى من قال كان أبي.

نعم، فالمطلوب منا أن نكون خير خلف لخير سلف، لا أن نكون شر خلف لخير سلف .

فلا ينبغي لنا أن نقتصر على الافتخار بمجد أسلافنا، بل ينبغي لنا ويتحتم علينا أن نعمل بقول من قال:

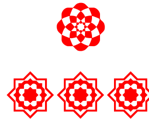
لسنا وإن أحسابنا كرمت **** يوماً على الأحساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا **** تبني ونفعل مثل ما فعلوا[١٤٥].

(١٤٤) جامع العلوم والحكم لابن رحب (٢/ ٣١٠).

فالله الله، فعلى كل واحد منا أن يعمل ما يبيض به وجهه عند ربه سبحانه وتعالى، من الأعمال الصالحات، واجتناب المعاصي والمنكرات، قبل الندم والحسرات، وحلول السكرات، فأسأل الله أن يوفق الجميع إلى كل ما فيه صلاح وخير، ويجنبنا كل شر وضير، إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو أرحم الراحمين ،

والحمد لله رب العالمين .



(١٤٥) البيتان لعبد الله بن معاوية. انظر: "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢/ ١٣٧)، و"زهر الآداب" للقيرواني (١/ ٩٢).

صدر للمؤلف هذه الإصدارات

١ – أذكار الصلوات وما قبلها وما بعدها

٢ – تذكرة أصحاب القلوب بأحاديث غفران ما تقدم من الذنوب

٣ – الأعمال الصالحات التي يجري للإنسان أجرها وثوابها بعد الممات

٤ – جامع الفوائد الدينية والمعلومات فيما جاء موافقة للسُباعِيّات

٥ – وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في الصلاة وما يتعلق به من مسائل

ويصدر قريبا إن شاء الله تعالى للمؤلف هذه الاصدارات

١ – رفع اليدين في الصلاة وما يتعلق به من مسائل

٢ – إعلام البرية بخطر بعض الألفاظ والأمثال الشعبية

أهم المراجع والمصادر

١- **سير أعلام النبلاء** ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الحديث- القاهرة : الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ، عدد الأجزاء: ١٨ .

٢- **تاريخ بغداد وذيوله**: **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي : المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي : ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار: المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي :الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ: عدد الأجزاء: ٢٤.

٣- **شرح السنة** : المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ): تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش : الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت: الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م:عدد الأجزاء: ١٥، الإصدار: ٢٠ .

٤- **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**: المؤلف: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي(المتوفى: ٦٤١هـ). المحقق: خالد حيدر: الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع: سنة النشر ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١.

٥- **الوافي بالوفيات**: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت. عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.

٦- **طبقات الشافعيين**: المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ١.

٧- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

٨- **الأعلام** : المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عش- أيار : مايو ٢٠٠٢ م.

٩- **الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط**: المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ). المحقق: دي يونج ، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م

عدد الأجزاء: ١.

١٠- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، عدد الأجزاء: ٣٧.

١١- **اللباب في تهذيب الأنساب**: المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

١٢- **الأنساب** : المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد :الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م ، عدد الأجزاء: ١.

١٣- **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**: المؤلف: علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (المتوفى: ٨١٢هـ).جـ١ : عُني

بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، جـ ٢: تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٤- **إنباء الغمر بأبناء العمر**: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر : عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، عدد الأجزاء: ٤.

١٥- **السلوك في طبقات العلماء والملوك** : المؤلف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى: ٧٣٢هـ)، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ، عدد الأجزاء: ٢.

١٦- **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) ، المحقق: د. سهيل زكار
الناشر: دار الفكر ، عدد الأجزاء: ١٢.

١٧- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** : المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ). المحقق:

علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس) .

١٨- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ) ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني: الناشر: مكتبة الخانجي: الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م: عدد الأجزاء: ١ .

١٩- **الكنى والأسماء** : المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) ، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار ابن حزم - بيروت: لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م ، عدد الأجزاء: ٣.

٢٠- **الوافي بالوفيات** : المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م ،عدد الأجزاء: ٢٩.

٢١- **الإحاطة في أخبار غرناطة** : المؤلف: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ :عدد الأجزاء: ٤.

٢٢- **غاية النهاية في طبقات القراء**: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية

الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر ، عدد الأجزاء: ٣

٢٣- **جامع البيان في القراءات السبع** : المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات،(أصل ٢٤- **رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة**)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ، عدد الأجزاء: ٤ .

٢٥- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم

الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر

الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، عدد الأجزاء : ٢.

٢٦- **الثقات** ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، الناشر:

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩.

٢٧- **الطبقات الكبرى** ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨

٢٨- **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**، المؤلف: سالم بن عبد الله الخلف ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ:٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء: ٢ .

٢٩- **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** ، المؤلف: ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (المتوفى: نحو ٦٩٥هـ)، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣ م . عدد الأجزاء: ٢ .

٣٠- **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر** ، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) ، المحقق: خليل شحادة ، الناشر: دار الفكر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء: ١.

٣١- **دولة الإسلام في الأندلس** ، المؤلف: محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفى: ١٤٠٦هـ) ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: جـ ١، ٢، ٥: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، جـ٣، ٤: الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

عدد المجلدات: ٥ مجلدات .

الفهرس

تم بحمد الله

وتوفيقه

سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت

أستغفرك وأتوب إليك



